تحفة اللطيف

في

شرح

حديقة التصريف

تأليف

الشيخ عبد الرحمن بن أحمد الكسلان

الكدلي المقدسي

obeikandl.com

تَعَلَّمُوا الْعَرَبِيَّةَ وَعَلِّمُوهَا النَّاسَ

حديث شريف

بسم الله الرحمن الرحيم

الحمد لله الذى أفعاله دالة على وجوده بطريق البيان ، وكلامه مبنى على الصدق لا بصوت ولا لسان ، له الأمر النافذ فى الماضى والحال والمآل ، ونعمه لا تحصى شكرها بكل حال ، الفاعل فى مخلوقاته ما يريد ، فهم مفعولات وعبيد ، وأشهد أن لا إله إلا الله وحده لا شريك له فى ذاته وصفاته وأفعاله ، وأشهد أن محمدا عبده ورسوله الذى منّ علينا برسالته ، وجعل اللغة العربية لسان مقاله .

أما بعد : فيقول العبد الفقير إلى رحمة ربه المنان « عبد الرحمن ابن أحمد الكيلانى » المقدسى إقليما ، الكمدلى بلدا : لما وضعت الأرجوزة المسماة « بحديقة التصريف فى علم التصريف » فجاءت بحمد الله جملة كافية ، ولمقاصد هذا الفن حاوية ، سنح لى : أى ظهر لى أن أضع عليها شرحا يحل ألفاظها ، ويبين مرادها ، فجاءت بحمد الله كتابا جامعا للمرام ، ومناسبا للمقام ، وسميته : « فتح اللطيف شرح حديقة التصريف » .

واعلم أن علم العربية هو من أهم فروض الكفايات ، ولذلك شرطها أهل العلم سلفاً وخلفا فى صحة الامامة العظمى ، فما دونها من الولايات . قال الأزهرى : واتفقوا على أن أول من وضع علم التصريف معاذ بن مسلم الهراء من الكوفيين ، بفتح الهاء وتشديد الراء نسبة إلى بيع الثياب الهروية انتهى .

obeikandl.com

وهذا أوان الشروع فى المقصود ، بعون الملك المعبود ، فأقول :

(بسم الله الرحمن الرحيم)

ابتدأ الكتاب بالبسملة اقتداء بالكتاب العزيز ، وعملا بخبر « كل أمر ذى بال لا يبدأ فيه ببسم الله الرحمن الرحيم فهو أجذم » أى مقطوع البركة ، فالباء للاستصحاب ، وإضافة اسم إلى الجلالة بيانية : أى بالاسم الذى هو الجلالة ، ومتعلق الباء محذوف لدلالة الكلام عليه تقديره عند البصريين ابتدائى مستقر بسم الله الرحمن الرحيم ، وعند الكوفيين أبدأ بسم الله ومتعلق الجار والمجرور على تقدير البصريين واجب الحذف ، لأن الجار والمجرور متى وقعا خبرا ، ومتعلقهما كون مطلق وجب حذف ذلك المتعلق وهنا كذلك ، وأما على تقدير الكوفيين فليس بواجب بل هو جائز ، وقدر المتعلق أولا لأنه عامل ، وحق العامل التقدم ، هذا هو الراجح : ورجح الزمخشرى تقديره مؤخرا لأمر معنوى ، وهو أن قريشا كانت تقول : باسم اللات والعزى نفعل كذا ، فيؤخرون أفعالهم عن ذكر ما اتخذوه معبودا تفخيما لشأنه بالتقديم ، فوجب على الموحد أن يقدم فى ذلك اسم الله تعالى ، فانه الحقيق بذلك . ثم اعترض باقرأ باسم ربك . وأجاب بأنها أول سورة نزلت ، فكان تقديم الأمر فيها أهم . (وسم) ثنائى حذف منه حرف ولا بد من تقديره ، لأن أقل ما يكون عليه الاسم المتمكن ثلاثة أحرف يعبر عنها بالفاء والعين واللام ، واختلف فى تقديره ، فقال الكوفيون يقدر واوا ، لأنه مشتق من وسم بصيغة الماضى لأن الاشتقاق عندهم من الأفعال . وقال البصريون : انه مشتق من السمو ، وهو العلو فكأنه علا مسماه ، وظهر عليه فصار معناه تحته ، فأصله سمو بكسر السين وضمها وسكون الميم فيهما كقنو - وهو أصل المثكال - وقول البصريين أصح لقولهم : فى التصغير : سمى ، وفى التكسير أسماء ، ولم يقولوا وسيم ولا أوسام (الله) علم للذات

قَالَ الْفَقِيرُ عَابِدُ الرَّحْمٰنِ الْمُلْتَجِي لِرَبِّهِ الْمَنَّانِ (١)

الواجب الوجود المستحق لجميع المحامد . قال الخليل وجماعة : هو مرتجل أي موضوع له تبارك وتعالى . وقال جماعة : هو مشتق ، ثم اختلفوا في المشتق منه على سبعة أقوال : أصحها أنه من أله أي عبد ، وعلى أنه مشتق وزنه فعال بكسر أوله ، وأصله إله من ذوات الهمزة واللام والهاء ، والألف بين الهاء واللام زائدة ، وحذفت في الخط لئلا يلتبس باللات ، ثم زيدت الألف واللام لاختصاصه بالمعبود بحق ، ولزمت للعلمية فقيل الاله ، ثم نقلت حركة الهمزة إلى الساكن قبلها ، ثم حذفت ، ثم سكنت اللام الأولى ، وأدغمت في الثانية ثم فخم للتعظيم ، فقيل : الله (الرحمن الرحيم) صفتان مأخوذتان من الرحمة بمعنى الاحسان لا بمعناها الأصلي الذي هو رقة في القلب تقتضي التفضل والاحسان لاستحالة ذلك عليه ، والرحمن والرحيم تعالى بمعنى المحسن أو مريد الاحسان ، لكن الأول بمعنى المحسن بجلائل النعم : أي بالنعم الجليلة . والثاني المحسن بدقائق النعم أي بالنعم الدقيقة ، لأن زيادة البناء تدل على زيادة المعنى غالبا ، وإنما جمع بينهما إشارة إلى أنه ينبغي أن تطلب منه تعالى النعم الحقيرة كما ينبغي أن تطلب منه النعم العظيمة ، لأن الكل منه وحده تعالى .

(١) قال فعل ماض من القول معتل العين ، ويسمى أجوف ، ووزنه فعل بفتح العين ، وعينه واو تحركت وانفتح ماقبلها فقلبت ألفا ، وهو ماضي اللفظ فقط أي يقول (قوله الفقير) فاعل قال ، وهو صفة مشبهة تدل على الدوام ومعناه المحتاج (قوله عابد الرحمن) وإنما زاد الألف في ذلك للوزن وإلا فاسم المصنف عبد الرحمن كما تقدم (قوله الملتجي) اسم فاعل من لجأ اليه : أي لاذ به (لربه) أي إلى ربه فاللام بمعنى إلى (قوله المنان) أي كثير المن

الحَمْدُ لِلّٰهِ الَّذِي قَدْ أَلْهَمَا وَعَلَّمَ الْإِنسَانَ مَالَمْ يَعْلَمَا (١)

الذى هو الانعام ، أو تعداد النعم ، وهو بالمعنى الثانى مذموم كما قال الشافعى رضى الله عنه :

لنقل الصخر من قلل الجبال أحب إلى من منن الرجال
وقالوا لى بأن الكسب عار فقلت العار فى ظل السؤال

إلا بالنسبة لله ولرسوله صلى الله عليه وسلم ، واستثنى بعضهم الشيخ والوالد والمحكى بقال من قوله : الحمد لله إلى آخر القصيدة .

(١) الحمد لغـــة : هو الثناء بالكلام على الجميل الاختيارى على جهة التعظيم والتبجيل ســـواء كان فى مقابلة نعمة أم لا ، وخرج بقولنا : على جهة التعظيم والتبجيل إذا كان على جهة السخرية والتهكم : أى الاستهزاء كما فى قول الملائكة لأبى جهل ـ ذق إنك أنت العزيز الكريم ـ أى بزعمك عند قومك ، والحمد الاصطلاحى ، فهو ينبئ على تعظيم المنعم من حيث كونه منعما على الحامد وغيره سواء كان قولا باللسان أو اعتقادا بالجنان ، أو عملا بالأركان التى هى الأعضاء ، والمراد من الحمد لله : الثناء على مضمونها من أنه مالك لجميع المحامد من الخلق لأن يحمدوه ، لا الاعلام بذلك الذى هو الأصل فى قصـــد الخبر ، والعدول إلى الجملة الاسمية للدلالة على الدوام والثبات ، وتقديم الحمد على اسم الله تعالى باعتبار أنه أهم نظرا إلى كون المقام مقام الحمد ، وإذا كان ذكر الله أهم نظرا إلى ذاته تعالى (قوله قد ألهما) الالهام تلقين الخير من الله لعبده ، ولا يرد عليه قوله تعالى ـ فألهمها فجورها وتقواها ـ لأن الالهام فى الآية بمعنى التعليم (قوله وعلم الانسان مالم يعلما) أى الذى أو شيئا لم يعلمه من الهدى والكتابة والصناعة وغيرها من نحو التأليف والتصنيف ، والألف فى قوله : لم يعلما ، منقلبة من نون التوكيد الخفيفة .

ثُمَّ الصَّلَاةُ وَالسَّلَامُ سَرْمَدَا عَلَى النَّبِيِّ الهَاشِمِيِّ أَحْمَدَا (١)

وَآلِهِ وَصَحْبِهِ السَّادَاتِ الصُّوَّمِ الْهُجُودِ والثِّقَاتِ (٢)

---

(١) ثم للترتيب الذكرى والرتبى لأن رتبة مايتعلق بالمخلوق من الصلاة والسلام متراخية عن رتبة مايتعلق بالخالق من البسملة والحمدلة (قوله الصلاة) هى من الله الرحمة المقرونة بالتعظيم، ومن غيره الدعاء (والسلام) أى السلامة من كل مكروه فى الدارين (قوله سرمدا) أى دائما، وفى القاموس السرمد الدائم والطويل من الليالى وموضع من عمل حلب، والمراد به هنا الأول (قوله على النبى) الجار والمجرور متعلق بمحذوف خبر المبتدإ وليس من باب التنازع فى العمل لأن بعضهم منعه فى الجوامد (قوله الهاشمى) أى المنسوب لهاشم (قوله أحمدا) عطف بيان أو بدل منه.

(٢) هو معطوف على النبى، وآله هم بنو هاشم عند أبى حنيفة، وبنو هاشم وبنو المطلب عند إمامنا الشافعى، أو كل مؤمن فى مقام الدعاء. وأصل آل أول كجبل بدليل تصغيره على أويل، فهو مشتق من أل يؤل إذا رجع لأن آل الرجل إليه يرجعون فى النسب، وهذا هو الصحيح الجارى على القياس. واللغويون لايفسرون هذه الكلمة إلا فى فصل الواو بعد الهمزة فيكون أصل الكلمة أول كما أن أصل قال قول فلما تحركت الواو وانفتح ماقبلها قلبت ألفاً فى اللفظين على القياس المعروف كما بينته فى التوضيح، وقيل أصله أهل بدليل تصغيره على أهيل، وإلى هذين أشار الشاطبى رحمه الله بقوله:

فابداله من همزة هاء اصلها وقد قال بعض الناس من واو بدلا

(قوله وصحبه) جمع صاحب كراكب وركب هذا عند الأخفش، وأما عند سيبويه فهو اسم جمع لصاحب لأن فعلا ليس جمعا لفاعل وقد حمل بعضهم الجمع على الدال على مافوق الواحد: أى فلا خلاف فى الحقيقة (قوله

وَبَعْدَ ذِي أُرْجُوزَةٌ لَقَّبْتُهَا حَدِيقَةَ التَّصْرِيفِ قَدْ نَقَّحْتُهَا(١)

السادات) جمع سادة جمع سيد ، وهو رئيس القوم وأكرمهم (قوله الصوم) جمع صائم كنائم ونوم، ويجمع أيضاً على صيم وصوام (قوله الهجود) بالضم جمع هجود بالفتح ، وهو المصلى بالليل (قوله والثقات) بالكسر جمع ثقة بمعنى الموثوق به وأصله وثق بكسر الواو فحذفت الواو وعوض عنها التاء كعدة وعدات .

(١) وبعد بالبناء على الضم لحذف المضاف إليه ونية معناه ، والتقدير وبعد البسملة والحمدلة والصلاة والسلام على النبي وآله وصحبه ، وهذه الكلمة يؤتى بها للانتقال من أسلوب إلى أسلوب آخر أى من نوع من الكلام إلى نوع آخر منه ، والنوع المنتقل منه هنا هو البسملة وما بعدها والمنتقل إليه هو التأليف (قوله ذى) الاشارة إلى المرتب الحاضر فى الذهن (قوله أرجوزة) أى منظومة من بحر الرجز صغيرة الحجم ، وهى مائة واثنان وخمسون بيتاً ، ففيه ترغيب إلى تعاطيها من جهة كونها نظما لأن النظم أعذب وأحلى من النثر ، ومن جهة كونها من بحر الرجز لأنه أسهل من غيره ، ومن جهة كونها صغيرة الحجم فان لفظ أرجوزة دالة على القلة عرفا .

واعلم أن جميع أبيات هذه القصيدة لزمه التقفية كما لايخفى على من له أدنى ممارسة بفن العروض . والبيت الملتزم التقفية فيه منزل كل شطر منه منزلة البيت الكامل ولهذا تجرى عليه أحكام البيتين من فتح الايطاء وغيره .

واعلم أنه جوز بعضهم وقوع هاء الضمير المؤنث رويا فهو جار على هيئته فتنبه (قوله لقبتها حديقة التصريف) لقبا : أى اسما مشعراً بمدحها ، وهذا الفعل أعنى لقب يتعدى لمفعولين ، أما المفعول الأول فبنفسه دائما ، وأما المفعول الثانى فبنفسه تارة ، وبحرف الجر تارة أخرى ، تقول : لقبت ابنى سعد الدين وبسعد الدين ، وقد تعدى هنا إلى المفعولين بنفسه .

والحديقة : الروضة ذات شجر ، وهى هنا علم على هذه المقدمة حقيقة .

. . . . . .

والتحقيق أن أسماء الكتب من قبيل علم الشخص لأن الموضوع له الألفاظ المشخصة وإن كانت فى ذهن المصنف وفى ذهن زيد وعمرو وهكذا ، وكذلك أسماء العلوم فهى من قبيل علم الشخص على ما اختاره بعض المحققين ، وإن كان المشهور خلافه لأن الموضوع له القواعد المعينة ذهنا .

واعلم أن التصريف وهو التفعيل من الصرف للمبالغة والتكثير لغة التغيير ، وفى اصطلاح أهل التصريف تحويل الأصل الواحد إلى أبنية ، وهى الكلم باعتبار هيئات تعرض لها من الحركات والسكنات وتقديم بعض الحروف على بعض ، وتأخيره عنه مختلفة باختلاف الهيئات كضرب يضرب ونحوهما من المشتقات ، فالأصل فى الاشتقاق عند البصريين المصدر المجرد ، مثل الضرب فتحويله إلى ضرب يضرب وغيرهما هو التصريف فى الاصطلاح ، والكوفيون يجعلون المصدر مشتقا من الفعل فالأصل عندهم الفعل ، والعمدة فى استدلالهم أن المصدر يعل باعلال الفعل فهو فرع الفعل . وأجيب بأنه لا يلزم من فرعيته فى الاعلال فرعيته فى الاشتقاق كما أن نحو أعد ونعد وتعد فرع يعد فى الاعلال مع أنه ليس بمشتق منه ، وتأخير الفعل فى الاشتقاق عن نفس المصدر لا ينافى كون إعلال المصدر متأخرا عن إعلال الفعل فتأمل . فان قلت : نحن نجد بعض الأمثلة مشتقا من الفعل كالأمر واسم الفاعل واسم المفعول ، ونحوها . قلت : مرجع الجميع المصدر ، والكل مشتق منه إما بواسطة أو بلا واسطة . وفى عبارة بعضهم : علم التصريف علم يبحث فيه عن أبنية الكلم وأحوالها صحة وإعلالا (قوله قد نقحتها) أى هذبتها وصفيتها من الحشو والتطويل ، ومدح الانسان كتابه ضرب من التحدث بالنعمة والنصح لمن تعاطاه .

أَسْأَلُ رَبِّي أَنْ تَكُونَ نَافِعَهْ لِقَاطِفٍ بِهَا ثِمَاراً يَانِعَهْ[1]

---

(١) أى أدعو الله ، وأطلب منه كون الأرجوزة نافعة لكل من اشتغل بها قاطفاً لثمارها أى جانيا لها (قوله ثمارا) بكبال جمع ثمر كشجر جمع ثمرة كشجرة وجمع ثمار على ثمر ككتب وجمع ثمر على أثمار كأعناق ونظيره جمع أكمة على أكم كشجرة وشجر ، وجمع أكم بكبل على إكام بوزن كتاب وجمع إكام على أكم بضمتين ، وجمع أكم على آكام بفتح الهمزة والمد . قال ابن هشام فى شرح بانت سعاد : ولا أعرف لهما نظيراً فى العربية ، وقد ألغز بعضهم فى ذلك :

أفدنى جموعاً أربعا قد ترتبت وكل غدا جمعاً بما هو قبله

وأجابه الشيخ السجاعى رحمه الله تعالى بقوله :

ثمار وآكام جوابك فاستفد عن ابن هشام ذاع فى الناس فضله

(قوله يانعه) اسم فاعل من ينع الثمر كمنع وضرب ينعا بضمتين : حان قرب قطافه ، وفى القاموس : واليانع الأحمر من كل شىء . واليانع الناضج كاليانع اهـ .

باب أبنية الفعل المجرد وتصاريفه

ترجمة ، وهو خبر عن مبتدإ محذوف والأصل هذا باب شرح أبنية الفعل ويجوز نصبه على أنه مفعول به لفعل محذوف لدلالة المقام عليه تقديره خذ أو افهم ، والأول أولى لأن فيه إبقاء ركن الاسناد ، ويقاس بذلك باقى التراجم الآتية مما يحتاج إلى تقدير مضاف أو أكثر فلا حاجة إلى التصريح بذلك فيما يأتى ، وإشباع الكلام فى مثل هذا غير لائق منا إذ لكل مقام مقال . والباب مايدخل منه إلى غيره . قال الزمخشرى : بوبت الكتب لأن القارئ إذا ختم باباً ، وشرع فى باب آخر كان أنشط كالمسافر إذا قطع فرسخا ، ولأنه أسهل فى وجدان

وَاعْلَمْ بِأَنَّ الفِعْلَ ضَرْبَانِ مُجَرْ ... رَدٌّ مَزِيدٌ فِيهِ هَكَذَا اشْتَهَرْ(١)

فَأَوَّلٌ عِنْدَهُمُ قِسْمَانِ ... رُبَاعِيٌّ ثُلَاثِيٌّ فَالثَّانِي(٢)

بِفَعَلَا أَوْ فَعِلَا أَوْ فَعُلَا ... وَأَوَّلٌ قَدِ انْفَرَدْ بِفَعْلَلَا(٣)

المسائل والرجوع إليها وأدعى لحسن الترتيب والنظم، وإلا لربما تذكر المسائل منتشرة فافهم. والفعل بالكسر حركة الشيء ليوجد حدث: أى حدث قصد كضرب، أو بلاقصد كمات، واصطلاحاً اسم لكل مخصوص بزمن، وبالفتح حياء الناقة وفرج كل أنثى، ومصدر فعل يفعل فعلا، ويتعدى إلى أسماء الأعيان والذوات بالباء نحو افعلوا بزيد خيراً، وإلى أسماء المعانى بنفسه كالصلاة والزكاة نحو افعل الخير، والأبنية جمع بناء كالناء، والمراد بالأبنية كونه رباعيا أو ثلاثياً وبالمجرد ما حروفه كلها أصلية، وبالتصاريف اختلاف أحوال عين الفعل من ضمها، أو كسرها، أو فتحها.

(١) اعلم أمر بتحصيل أسباب العلم المفضية إليه، وإلا فهو كيفية نفسانية وليست مقدورة للعبد، ولذا قالوا: التكليف بالمسببات فى الحقيقة تكليف بأسبابها، والمعنى تهيأ لتعلم (قوله ضربان) أى نوعان (مجرد) وتقدم تفسيره ومزيد فيه، وسيأتى كما قد اشتهر عند أهل العربية.

(٢) (قوله فأول الخ) بمعنى أن المجرد ينقسم إلى قسمين رباعى وثلاثى (قوله فالثانى بفعلا الخ) يعنى أن الثلاثى المجرد يأتى بوزن فعل بفتح الفاء والعين كضرب، وبوزن فعل بفتح الفاء وكسر العين نحو علم، وبوزن فعل بفتح الفاء وضم العين نحو كرم.

(٣) (قوله قدانفرد بفعللا) يعنى أن الرباعى المجرد ينفرد بوزن فعلل بفتح الأول والثالث نحو دحرج شيئا مدورا فتدحرج أى كرر تقليبه ظهرا لبطن فتتابع انقلابه ودربخ بالموحدة وبالخاء المعجمة: إذا طأطأ رأسه ومد ظهره

. . . . . .

ويكون لازما ومتعديا كالمثالين ، وقد يصاغ من أسماء الأعيان لمحاكاتها أى لمشابهتها كعقربت الصدغ أى لويته كالعقرب ، وعشكلت الشعر أى أرسلته كالعشاكل أو لجعلها فى شىء كفلفلت الطعام إذا وضعت فيه الفلفل بضم الفاء أو إصابتها كعرقبه أى أصاب عرقوبه ، وهو مافوق العقب من العصب الغليظ وحرقده أى أصاب حرقدته وغلصمته ، وهمار أس الحلقوم ، أو لاصابة شىء بها فيكون آلة كعرفصه : أى ضربه بالعرقاص وهو السوط ، أو لاظهارها كعسلجت الشجرة : أظهرت عساليجها ، أو لاستتارها كقرمدت البيت أى طليته بالقرمد بالفتح وهو الجص ، أو لاختيارها كبسملت وحمدلت وحسبلت وحولقت أى قلت : بسم الله ، والحمد لله ، وحسبى الله ، ولاحول ولاقوة إلا بالله .

فتحصل من هذا أن للفعل الثلاثى ثلاثة أبنيـــة ، وللفعل الرباعى بناء واحدا ، وإنما كان للثلاثى هذه الأبنية الثلاثة لوجوب فتح أوله وآخره طلبا للخفة ، ويكون آخره مبنيا على الفتح وبقيت عينه ، ولايجوز أن تكون ساكنة لئلا يلتقى ساكنان عند اتصال تاء الفاعل أو نونه كضربت فصارت متحركة بالحركات الثلاث ، وإنما كان للفعل الرباعى بناء واحد ، وهو فعال لأنهم التزموا الفتحات لماسبق ، وهو طلب الخفة لكن لما لم يكن أربع حركات متواليات فى كلمة واحدة سكنوا منها حرفا واحدا وخصوا به ثانيه لأن الأول لايكون إلا متحركا كما قال الخزرجى ٭ وأول نطق المرء حرف محرك ٭

وآخر الماضى مبنى على الفتح كما سبق وصار الثانى أولى من الثالث لأن الرابع قد يسكن عند اتصال تاء الفاعل أو نونه بالفعل كدحرجت فيلزم التقاء الساكنين ، وإنما لم ينقص بناء الفعل عن ثلاثة أحرف لأن الأصل فى الكلمة أن يكون كذلك على ثلاثة أحرف يبدأ بأحدها وحرف يوقف عليه وحرف

وَغابِرٌ لِفَعُلَ المَضْمُومِ عَيْنًا بِضَمٍّ وَسْطِهِ المَعْلُومِ (١)

مُضارِعٌ لِفَعِلَ المَكْسُورِ عَيْنًا بِفَتْحٍ وَسْطِهِ المَشْهُورِ (٢)

يكون واسطة بينهما إذ يجب أن يكون المبدوء به حرفا متحركا والموقوف عليه ساكنا ، ولم يأت الفعل المجرد سداسيا لئلا يتوهم أنه كلمتان ، ولا خماسيا لأنه يتصل به تاء الفاعل أو نونه فيصير كالجزء منه ، ولهذا يجب أن يسكن له آخر الفعل.

وجاء بناء الاسم المجرد ثلاثيا ورباعيا وخماسيا لعدم اتصال تاء الضمير أو نونه به ، ولم يأت سداسيا ، ومفناطيس إن صح فهو نادر .

(تنبيه) لم يرد فعل بالضم يائى العين إلا هيؤ الرجل : إذا حسنت هيئته ولا يائى اللام إلا نهو الرجل غير مهموز : أى صار عافلا ذا نهية ، وهى العقل وجمعها نهى . والواو فى نهو أصلها ياء ، وإنما قلبت واوا لانضمام ماقبلها . ولا مضاعفا إلا لبت يا رجل : أى صرت ذا لب وهو العقل ، وفككت فكة وهى حمق فى الاسترخاء ، وذممت أى صرت ذميما : أى قبيحا . وقوله فى البيت الأول : رباعى ثلاثى بتحقيق الياء فيهما من غير تنوين للضرورة .

(١) ولما أنهى الكلام على حكم أبنية الفعل ، وهى الأربعة السابقة شرع فى تصاريفه وهو اختلاف حال مضارعه بضم أو كسر أو فتح ، يعنى أن مضارع فعل المضموم يلزم ضم عينه فتقول فى مضارع كرم يكرم ، وفى مضارع شرف يشرف ، وفى مضارع عذب الماء يعذب بضم العين فيهن ، ولم يشذ من ذلك شىء أصلا (قوله غابر) من غبر بالغين المعجمة والباء الموحدة : إذا مكث وذهب وهو من الأضداد ، والمراد هنا المستقبل .

(٢) يعنى أن مضارع فعل المكسور مفتوح العين مثل علم يعلم ، وهكذا سائر الأمثلة هذا هو الأصل ، وقد شذت منه أفعال بالكسر وهى ضربان : ضرب

وَجْهَانِ فِى تَحْسِبْ تَهِلْ تَنْعِمْ تَحِرْ
بْئِسْ يَئِسْنَ يَبِسْ تَلِهْ كَذَا تَفِرْ (١)
تَلِغْ تَبِقْ تَهِمْ وَفِيمَا مِنْ وَمِقْ
شَذَّ انْكِسَارُ مَعْ وَفِقْ وَرِمْ وَثِقْ

شارك الكسر فيه الفتح والكسر شاذ والفتح على القياس . وضرب انفرد فيه الكسر عن الشذوذ ، وإلى الضربين أشار بقوله :

(١) أى وفى عين مضارع هذه الأفعال وجهان الفتح قياسا والكسر شذوذا، وهى اثنا عشر : الأول حسب بمعنى ظن، يقال حسب يحسب ويحسب الفتح على القياس والكسر على الشذوذ مع أنه الأفصح لأنه لغة أهل الحجاز وبها قرئ ، والفتح قراءة ابن عامر وحمزة وعاصم . الثانى وهل يقال وهل الرجل يهل ويوهل محركا إذا فزع ، ووهل عن الشئ إذا نسيه . الثالث نعم ينعم وينعم فعمة بفتح النون ، وهى التنعم وحسن الحال . الرابع وحر يحار مهملة ، يقال : وحر صدره يحر ويوحر بالفتح وحرا بالفتح إذا امتلأ من الحقد . الخامس بئس بموحدة ، ثم همزة مكسورة يقال بئس يبئس ويبأس بؤسا بالتنوين وبوسى بألف التأنيث : إذا ساءت حاله ضد نعم . السادس يئس بالمثناة تحت ثم همزة مكسورة ، يقال يئس الرجل ويئس ويأس يأسا إذا انقطع رجاؤه والفتح أفصح وعليه أجمع ـ ولا تيئسوا من روح الله إنه لا ييأس من روح الله إلا القوم الكافرون ـ . السابع يبس بالمثناة ثم الموحدة ، يقال يبس الشجر ييبس ويبس يبسا بالضم فهو يابس ويبس بالفتح ويبس ككتف : إذا ذهبت ندوته . الثامن وله يله ويوله ولها بالتحريك فهو واله وولهان : إذا كان يذهب عقله لفقد محبوب من أهل

وَرِثْ وَرِكْ وَرِعْ وَرِى كَذَا وَلِى
وَجِدْ وَقِهْ وَكِمْ وَعِقْ أَىِ اعْجَلِ

أو مال . التاسع وغر بغين معجمة يغر ويوغر إذا توقد غيظاً . العاشر ولغ الكلب يلغ ويولغ ، وفيه لغة كوهب يوهب فيصير من أمثلة فعل المفتوح ، لا من فعل المكسور . الحادى عشر وبق بالموحدة يبق ويوبق : أى هلك وفيه لغة كوعد فيكون من أمثلة فعل المفتوح : الثانى عشر وحمت الحبلى بالحاء المهملة تحم وتوحم وحاماً : إذا اشتهت . (قوله وفيما من ومق) أى المضارع المبنى من هذه الأفعال شذ كسر عينه . وهى ثلاثة عشر فعلا . الأول ومق يقال ومقه يمقه مقة : إذا أحبه فهو وامق . الثانى وفق الفرس يفق إذا حسن وكذا الأمر فق : أى صادف . الثالث ورم الجرح يرم ورما بالتحريك إذا انفتح ، وورم أنفه : إذا تكبر وغضب . الرابع وثق يثق ثقة : إذا ائتمنه واعتمد عليه . الخامس ورث المال فى الميت يرث . السادس ورك يرك : اضطجع كأنه وضع وركه على الأرض . السابع ورع عن الشبهات يرع ورعا محركا : إذا عف عنها . الثامن وري ، يقال وري المخ يرى إذا كثر وهو من علامات السمن ، وكذا وريت الابل إذا سمنت ، وأما وري الزند إذا خرجت ناره فالأصل فيه أن يقال وري الزند يرى كرضى يرضى على القياس وفيه لغة ثانية وري الزند بالفتح يرى بالكسر كرمى يرمى وذلك من أمثلة فعل المفتوح . التاسع ولى يقال ولى الأمر يلى ولاية : أى قرب منه . العاشر وجد يجد : إذا أحبه ، وعليه حزن حزناً شديداً . الحادى عشر وقه له يقه : سمع له وأطاعه . الثانى عشر وكم يكم وكما : إذا اغتم . الثالث عشر وعق عليه يعق : عجل بالمهملة (قوله تحسب تهل الخ) بتعدادها بغير

مُضَاعَفٌ لَهُ كَشَلَّ شَلَلاَ وَصَبَّ لَجَّ بَرَّ مَلَّ مَلَلا(١)

حرف عطف وهو على تقدير العطف وذلك جائز لضرورة الشعر اتفاقا وكذا في السعة إذادل عليه دليل (قوله ومق وفق الخ) أفعال ماضية إلاقوله عق ، وإنما مسكن آخرها للضرورة ، وأماوعق فانه فعل أمر ولذا فسره بقوله : أى اعجل (قوله تحسب إلى تحم) أفعال مضارعة إلاقوله : يئس بالمثناة تحت ثم همزة مكسورة فانه فعل ماض وإنما سكن آخرها للضرورة .

(١) الضمير فى له لفعل المكسور ، يعنى أن فعل المكسور قد ورده مضاعفا ولا يتغير مضارعه عن قياسه ، وإنما أفردناه بالذكر لأنه ربما التبس على الطالب مضارعه بمضارع فعل المفتوح لاتحادهما فى الماضى بحسب اللفظ فاحتاج إلى معرفة الماضى بالنقل عن العرب ، فمن الأمثلة المذكورة المشهورة عندنا شلت يده تشل شللا ، وصب يصب صبابة فهو صب : أى عاشق ، ولج بالجيم فى الخصومة يلج أى تمادى فيها . وبر يبر فهو بر بالفتح أى طائع ، وبر بالكسر الطاعة ، وبر فى يمينه وبر والده . ومل الشىء يمله : ضجر ومنه « إن الله لايمل حتى تملوا» وطب يطب: أى صار طبيبا، وفيه لغة كنصر، وخب الرجل يخب : أى خادع ، وبح صوته يبح بالحاء المهملة ، وود لو يفعل كذا بمعنى أحبه ، ومنه ـ أيود أحدكم ـ وبذ يبذ بذاذة : أى ساءت حالته ، ولذلى الشىء يلذ ، وحره يحره حرية: أى أعتقه ، وقر بالمكان يقر ، وفيه لغة كضرب ، وكذا قرت عينه تقر وتقر بالفتح والكسر ، وبش يبش : لقيه بطلاقة وجه وهش له يهش : ارتاح ، ومنه قوله :

ولو يلتقى أصداؤنا بعد موتنا

ومن دون رمسينا من الأرض سبسب

لظل صدا صوتى وإن كنت رمة لصوت صدا ليلى يهش ويطرب

. . . . . .

وفيه لغة كضرب ، ومشه يمشه ، وفيه لغة كنصر ، وغص بالطعام يغص وكذا غص المجلس بأهله ، ومصه بلسانه ، وفيه لغة كنصر ، وعض عليه بأضراسه يعض ، ومضه السقم يمض أوجعه كأمضه ، وفظ الرجل يفظ فظاظة: صار فظا غليظا ، ومنه قوله تعالى ـ ولو كنت فظاً غليظ القلب ـ وسق الدواب يسقها ، وشم رائحته يشمها ، وضن بالشيء يضن : أي بخل به ، وخس يخس خساسة فهو خسيس ، وزب يزب زباً : إذا كثر شعر جسده وحم يحم حماً : إذا اسود ، وإنما يظهر الفرق بينهما : أي بين فعل المفتوح ، وفعل المكسور عند إسناد الفعل إلى تاء الضمير ، أو نونه نحو ـ فان زللتم ، وأنذا ضللنا ـ في المفتوح نحو صدقت وبررت وقد قررت بالآيات عيناً ، وظللت أفعل كذا في المكسور ، ويجوز حذف الحرف الأول من المثلين ، وهو عين الكلمة المكسورة في الماضي مع نقل حركتها إلى فاء الكلمة وإبقاء فتحها نحو ظلت أفعل كذا ، وظلت بفتح الظاء وكسرها والفتح أفصح ، وعليه جميع القراء في ـ فظلتم تفكهون ـ

ولما أنهى الكلام على مضارع فعل المضموم ، وفعل المكسور ، وبدأ بهما لقلة الكلام عليهما شرع في بيان فعل المفتوح ، وهو أربعة أقسام: الأول ماقياسه كسر عين مضارعه ، وهو أربعة أنواع : مافاؤه واو كوعد ، أو عينه أو لامه ياء كباع ورمى ، والمضاعف اللازم . الثاني ماقياس مضارعه الضم ، وهو أربعة أنواع : المضاعف المعدى كمده ، وماعينه أو لامه واو كقال وغزا ، ومالغلبة المفاخر كسابقته ، فأنا أسبقه بالضم . الثالث ماقياس مضارعه الفتح ، وهو ماعينه أو لامه حرف حلقي كسأل يسأل ومنع يمنع . الرابع ماقياس مضارعه جواز الضم والكسر ، وهو ماسوى ذلك مما لم يشتهر بضمة كنصره ينصره أو كسرة كضربه يضربه ، وذلك كقتله اذا دفعه بعنف فبدأ بما قياسه الكسر بأنواعه الأربعة فقال :

مُضَارِعُ لِفَعَلَ المَفْتُوحِ عَيْنًا بِكَسْرٍ وَسْطَهُ المَلِيحِ (١)

(١) يعنى أن عين مضارع فعل المفتوح مكسورة إن كان معتل العين بالياء نحو باع يبيع ، وكال يكيل ، ومال يميل ، وحاد يحيد : أى مال . ومنه قوله تعالى ـ ذلك ما كنت منه تحيد ـ وجاء يجىء ، وفاء يفىء : رجع ، وجاب يجيب ، وشاب يشيب ، وطاب الشىء يطيب ، وعاب المتاع يعيب : صار ذا عيب ، وعابه أيضا يعيبه لازم ومتعد ، وغاب يغيب ، وبات يبيت ، وراث يريث : أبطأ ، وعاث يعيث : أفسد ، ومنه قوله تعالى ـ ولا تعثوا فى الأرض مفسدين ـ وغاثهم الله يغيثهم : أمطرهم ، وهاج الشىء يهيجه ، وفاد يفيد : ربح وماد يميد : تحرك ، وخاره الله يخيره : قدر له الخير ، وكذا إن كان معتل اللام بالياء نحو : أتى يأتى ، ورمى يرمى ، وعصى يعصى ، وعوى الذئب يعوى ، ورثى الميت يرثيه : ندبه ، وكذا أرثى له يرثى : رق له ورحم ، ورقاه من الحية يرقيه ، وزنى يزنى ، وسدى الثوب يسديه : مد سداه لينسجه ، وسرى يسرى : سار عامة ليله ، وفرى بطنه يفريها : شقها . وفلى رأسه يفليه : أى أخرج قمله ، وقلى الحب يقليه : شواه ، وقلى العدو يقليه : أبغضه وهذى يهذى هذيانا ، وهمى المطر يهمى : سال وكذا إن كان معتل الفاء بالواو نحو : وعد يعد ، ووثب يثب ووجب يجب ووظب يظب : دام عليه ، ووقب الظلام يقب : أى دخل ، والقمر فى الكسوف ووهج الحر يهج : أى اشتد ، ووأد الموءودة يئدها : أى دفنها حية ، ووتد الوتد يتده : أثبته ، وكذا وطده يطده ، ووجده يجده : أدركه ، ووخد البعير يخد : أسرع ، ووكد بالمكان يكد : ثبت فيه ، ووأل يئل : لجأ ، والموئل الملجأ ، ووغل عليه يغل : دخل فهو واغل ، ووغم الذباب يغم : خرىء ، ووهم فى الشىء يهم : أى سها ، وفيه لغة كوجل ، ووضئه يضئه : نسجه ، ووحى يحى : أسرع ، وشئه وهب يهب .

إِنْ كَانَ مِثْلَ بَاعَ أَوْ أَتَى وَعَدْ
أَوْ مُضْعَفًا مَعَ اللُّزُومِ قَدْ وَرَدْ

واعلم أن أصل مثل يعد ويقد يوعد ويوقد فحذفت الواو لوقوعها بين كسرة لازمة وياء وحمل على ذى الياء أخواته لئلا يختلف طريقه المستقبل وكذا المصدر، قيل أعد وتعد ونعد وعد عدة، ووقوعها بين كسرة لازمة وياء يدل على أن الحركة قبل الحرف وهو أحد الأوجه فى أن الحركة قبل الحرف أو بعده أو معه، وهو أضعفها، ويبطله إجماعهم على أن الألف لا تقع إلا بعد فتحة كضارب مثلا فلو كانت الحركة قبل حرفها لكانت الألف بعد الضاد لا بعد فتحة. ثانيها أنها تحدث بعد الحرف، ويؤيده أن الحركة فاصلة بين المثلين مانعة من إدغام الأول فى الآخر نحو الملل كما تفصل الألف بينهما نحو الملال. ثالثها أنها معه، واختاره أبو حيان وعلله بأن الحرف يوصف بأنه متحرك كما يوصف بالشدة والجهر فهو صفة والصفة لا تتقدم على الموصوف ولا تتأخر عنه، وقد جمع بعضهم هذه المذاهب فى قوله:

والحرف سابق شكله وبعده هنا وقوله ومقترنان

واعلم أن شرط كسر عين مضارع هذا النوع أن لا يكون حلق اللام، فان كان فهو مفتوح المضارع نحو وجأ التيس يجأه: رض خصيته، وودعه يدعه: تركه، وشذ من ذلك وضح الأمر يضح بالكسر: ظهر، وأن شرط لزوم كسر مثل أتى أن لا تكون عينه حلقية، وهذا إذا لم يكن فاؤه واوا كوحى يحى، ووعى يعى، ووهى يهى، وذلك نحو: رأى يرى، وسعى يسعى، ونأى عنه ينأى، ونهى عنه ينهى، وشذ بغاه يبغيه: أى طلبه، ونعى الميت ينعيه: ندبه، ولم يشذ عن مثل باع شىء فاستفد.

وكذا إن كان مضاعفا لازما نحو تبت يده: خسرت، تتب. ودب

وَضُمَّ عَيْنَ مَا تَعَدَّى مِنْهُ كَمَدَّهُ وَتَلَّهُ فَاحْفَظْهُ (١)
فَذُو تَعَدٍّ قَدْ يَجِي بِكَسْرِ كَذَاكَ لَازِمٌ بِضَمٍّ فَادْرِ (٢)

على الأرض يدب ، وبض الماء يبض : قطر ، وصر يصر : صرخ ، ومنه قوله تعالى ـ فأقبلت امرأته فى صرة ـ ، وخم اللحم يخم : أنتن ، وطم الأمر يطم : جاوز الحد ، ومنه ـ الطامة الكبرى ـ وأن العليل يئن ، وحن إليه حنينا : اشتاق اليه وعطف عليه . وحن صوته يحن حنينا : خرج من أنفه فى بكاء أو ضحك ، وطن الطست يطن : صوت ، وسيأتى ماشذ من هذا النوع . وأما القسم الثانى وهو ماقياس ضم عين مضارعه من فعل المفتوح فهو أربعة أنواع : المضاعف المعدى ، وماعينه ، أو لامه واو ، ومايدل على غلبة المفاخر ، وقد أشار إلى النوع الأول منه بقوله :

(١) أى ماتعدى من المضاعف من فعل المفتوح نحو : مده يمده ، وتله للجبين يتله : كبه لوجهه يكبه ، وجب الحبل يجبه بالجيم : قطعه ، وسبه يسبه : شتمه ، وقت الحديث يقته : نمه ، فهو قتات ، ومنه حديث مسلم «لايدخل الجنة قتات» أى نمام ، وبده يبده : فرقه ، ومنه : لابد من كذا : أى لافراق عنه ، وجد الثمار يجدها : قطعها ، وكذا جد الأرض يجدها : شقها ، وفر الدابة يفرها : فتح فاها لينظر سنها . قال ابن دريد :

وفر عن تجربة نابى فقل بازل راض الخطوب وامتطأ

وحس البرد الكلأ : حطمه : أى كسره ، ومنه ـ إذ تحسونهم باذنه ـ ولم الشيء يلمه : جمعه ، ومنه ـ أكلا لما ـ وظنه يظنه ، وكنه يكنه : ستره ، وسيأتى ماشذ منه ، هذا هو القياس فى المضاعف من فعل المفتوح من كون اللازم منه مكسورا ، ومعداه مضموما ، وقد شذ من كل منهما أفعال فنبه على ذلك بقوله :

(٢) أى وقد يجىء المضاعف المعدى مكسورا وكذاك المضاعف اللازم قد تجىء مضموما ثم النادر من كل من النوعين : على ضربين : ضرب التزم فيه خلاف

وَالْتَزَمُوا الْكَسْرَ بِفِعْلٍ وَاحِدٍ مِنَ الْمُعَدَّى حَبَّهُ فَجَاهِدِ[1]

وَجْهَانِ فِي هَرَّ وَعَلَّ عَلَلاَ وَشَدَّ وَبَتَّ وَنَمَّ وَرَمَّ الْعَمَلاَ[2]

وَشَجَّهُ وَأَضَّهُ وَنَثَّهُ فَاعْلَمْ بِهَذَا وَانْشُرَنْ وَبُثَّهُ

القياس، وضرب فيه الوجهان القياس والخلاف، فأما ما التزموا فيه خلاف القياس من المعدى، وهو فعل واحد فأشار اليه بقوله :

(١) أى والتزموا الكسر فقط بفعل واحد من المعدى وهو حبه بالمهملة يحبه، وعليه قراءة العطاردى شاذة ـ فاتبعونى يحبكم الله ـ وأما ماجاء فيه الوجهان من المعدى فأشار اليه بقوله :

(٢) أى وفى المضارع من هذه الأفعال الضم قياس، والكسر شاذ، وهى تسعة أفعال :

الأول : هر فلان يهره ويهره : كرهه، وأصل الهرير : صوت الكلب الخفى .

الثانى : عله يعله ويعله : أى سقاه عللا بعد نهل، والنهل محركا : الشرب الأول، والعلل محركا : الشرب الثانى .

الثالث : شد متاعه يشده ويشده : أوثقه .

الرابع : بت الحبل وغيره يبته ويبته : قطعه .

الخامس : نم يقال نم الحديث ينمه وينمه : حمله وأفشاه .

السادس : رمه بالراء المهملة يرمه، ويرمه : أصلحه .

السابع : شج رأسه يشجه ويشجه .

الثامن : أضه يؤضه ويئضه ألجأه، والاضاض بالكسر : الملجأ .

التاسع : نث الخبر بالنون ينثه وينثه : أفشاه .

وأما ماندر من المضاعف اللازم فهو أيضا على ضربين : ضرب التزموا

وَالْتَزَمُوا الضَّمَّ بِمَرْ وَجَلْ وَهَبْ وَذَرَّأَجَّ كَرَّهَمَّ عَمَّ خَبْ (١)

وَزَمَّ سَحَّ مَلَّ أَلَّ شَكَّ قَشْ أَبَّ وَشَدَّ شَقَّ خَشَّ غَلَّ رَشْ

طَشَّ وَجَنَّ ثَلَّ طَلَّ كَمْ وَعَسَّتْ بِخَلَاءٍ نَاقَةٌ ، كَذَاكَ قَسْ

يَمُتُّ سَخَّ أَدَّ حَدَّ عَرَّ ثَجَّ أَجَّ وَحَصَّ لَطَّتْ كَفَّ شَقَّ سَجَّ

وَبَقَّ غَمَّ أَمَّتُ أُمُّنَا وَفَكْ وَحَنَّ عَنْهُ مُعْرِضًا كَذَاكَ عَكْ

فيه الضم على خلاف قياسه ، وضرب جاء فيه الوجهان ، وإلى الضرب الأول أشار بقوله :

(١) أى والتزموا ضم عين المضارع المضاعف اللازم على خلاف القياس فى هذه الأفعال المذكورة ، وهى ستة وأربعون :

الأول : مر به يمر .

الثانى : جل الرجل عن منزله يجل : ارتحل عنه ، أى جلا عنه جلاء ، ومن هذا ـ ولولا أن كتب الله عليهم الجلاء ـ . وأما جل قدره يجل فبالكسر .

الثالث : هبت الريح تهب .

الرابع : ذرت الشمس تذر بالمعجمة : أى فاض شعاعها على الأرض عند الطلوع .

الخامس : أج الظليم يؤج : أسرع فى سيره ، وهو ذكر النعام ، وكذا أجت النار والريح : إذا سمع لهما دوى بالمهملة : أى صوت .

السادس : كر على قرنه بكسر القاف يكر كرا وكرورا : رجع اليه .

السابع : هم به يهم : عزم عليه .

الثامن : عم النبت بالمهملة يعم : طال فهو عميم ، ونخل عم : أى طوال ، وكذا عم الشعر يعم : طال .

التاسع : خب الحصان يخب : أسرع ، وكذا أخب النبات : طال بسرعة .

. . . . . .

العاشر : زم بالزاى ، يقال زم بأنفه يزم: إذا تكبر . وأما زم بعيره : أى قاده بزمامه ، وزم متاعه : أى شده ، فبالضم قياسا لتعديهما .

الحادى عشر : سح المطر يسح : نزل بكثرة .

الثانى عشر : مل فى سيره يمل : أسرع . وأما مل الخبز يمله : إذا أدخله المل فبالفتح ، وهو الرماد الحار فانه معدى .

الثالث عشر : أل . يقال أل السيف يؤل ألا : إذا لمع وبرق ، وأل المريض يؤل أليلا : إذا صرخ .

الرابع عشر : شك فى الأمر يشك : ارتاب وتردد فيه . وأما شكه بالرمح فانه بالضم قياسا لأنه معدى .

الخامس عشر : قش القوم يقشون بالقاف والشين المعجمة : أى حسنت حالتهم بعد بؤس .

السادس عشر : أب الرجل بالموحدة يؤب أبا وأبيبا : إذا تهيأ للسفر .

السابع عشر : شد الرجل يشد : أى عدا بالمهملة .

الثامن عشر : شق عليه الأمر يشق مشقة : أضر .

التاسع عشر : خش فى الشىء يخش بالمعجمتين : دخل فيه .

العشرون : غل فى الشىء يغل : دخل . وأما غل المتاع يغله غلولا : أى أخفاه وسرقه وخان فيه فانه معدى ، وغل الأديم فى الدبغ يغل : إذا فسد فبالكسر لاغير .

الحادى والعشرون : رش المزن ، وهو السحاب يرش رشا : أى أمطر .

الثانى والعشرون : طش . المزن أيضاً يطش : أمطر مطراً خفيفاً دون الرش .

. . . . . .

الثالث والعشرون : جن عليه الليل يجن جنا : إذا أظلم .

الرابع والعشرون : ثل الحيوان يثل بالمثلثة : أى راث . وأما ثل التراب يثله ثلا : إذا صبه فانه بالضم قياسا لأنه معدى .

الخامس والعشرون : طل دمه يطل : ضاع هدرا ولم يثأر به ، والأكثر طل دمه يطل بالبناء للمفعول فهو مطلول .

السادس والعشرون : كم النخل يكم : إذا أطلع أكمامه ، وهى الحقة الساترة للطلع .

السابع والعشرون : عست الناقة تعس : رعت وحدها ، ولهذا قال بخلاء بالمد : أى بموضع خال .

الثامن والعشرون : قست الناقة تقس مثل عست ، ولهذا قال : كذاك قس.

التاسع والعشرون : مت اليه يمت : توسل .

الثلاثون : سخت الجراد تسخ بالخاء المعجمة : غرزت ذنبها لتبيض .

الحادى والثلاثون : أد البعير يؤد : إذا رجع الحنين فى جوفه .

الثانى والثلاثون : حد عليه بالمهملتين يحد : غضب .

الثالث والثلاثون : عر الظليم بالمهملتين يعر : صاح .

الرابع والثلاثون : ثج الماء يثج : أى سال .

الخامس والثلاثون : أح الرجل يؤح بالهاء المهملة : سعل .

السادس والثلاثون : حص الحمار يحص ، بالمهملتين حصاصاً بالضم : إذا ضرط وعدا وضم أذنيه وحرك ذنبه .

السابع والثلاثون : لطت الناقة تلط : ألصقت ذنبها بين فخذيها .

الثامن والثلاثون : كف بصره يكف : عمى .

وبوجهانِ فِي صَدْ أَثَّ حَدَّ جَدَّ خَرْ تَرَّ وطَرَّ جَمَّ شَبَّ عَنَّ ثَرْ (١)

وَشَذَّ شَحَّ شَطَّتِ الدَّارُ وَدَرْ نَسَّ وَحَرَّ عَرَّ شَتَّ أَزَّ قَرْ

رَزَّ الجَرَادُ كَمَّ خَلَّ أَيْ هَزَلْ

أَصَّتْ وَفَحَّتْ فَاذْكُرَنْ نِلْتَ الأَمَلْ

التاسع والثلاثون : شق بصر الميت يشق : أى علا .

الأربعون : بق فى كلامه يبق بالموحدة : إذا أكثر .

الحادى والأربعون : سج بطنه يسج بالجيم : رق الخارج منه .

الثانى والأربعون : غم يومنا يغم بالمعجمة : اشتد حره .

الثالث والأربعون : أمت المرأة تؤم أمومة : أى صارت أمة .

الرابع والأربعون : فك الرجل يفك فكا : أى هرم .

الخامس والأربعون : حن عنه بالمهملة : أى صد وأعرض .

السادس والأربعون : عك يومنا يعك : اشتد حره مع سكون ريحه .

وأما الضرب الثانى من اللازم ، وهو ماجاء بوجهين فاشار إليه بقوله :

(١) أى وجهان جائزان فى هذه الأفعال ، وهى ستة وعشرون :

الأول : صد عن الشئ يصد ويصد صدوداً : أعرض عنه ، وكذا صد من كذا : ضج منه بالضاد المعجمة والجيم . فالكسر على القياس ، والضم شاذ ، وبهما قرئ - إذا قومك يصدون - وأما صده عن ذلك : أى صرفه عنه ، ومنعه ، فبالضم لاغير .

الثانى : أث الشعر يؤث ويئث بالمثلثة : كثر والتف فهو أثيث .

الثالث : حدت المرأة بالمهملتين على زوجها تحد وتحد : تركت الزينة .

وأما حده بمعنى منعه فبالضم لاغير .

. . . . . .

الرابع : جد الرجل فى عمله يجد ويجد : أى قصده بعزم ، وأما جد الثمرة : إذا قطعها ، فبالضم لاغير .

الخامس : خر الصلد أى الحجر يخر ويخر : أى سقط من علو إلى سفل ، وكذا خر الانسان ساجدا ، والكسر أفصح ، وعليه أجمع القراء فى قوله تعالى ـ ويخرون للأذقان يبكون ـ .

السادس : ترت النواة تترو تتر[1] وكذا ترت يده عند القطع .

السابع : طرت النواة تطر وتطر : كثرت .

الثامن : جم الماء يجم جموماً : اجتمع فهو جم أى كثير ، ويقال أجمه بمعنى جمه .

التاسع : شب الحصان يشب ويشب شباباً . وأما شب الغلام يشب ، فبالكسر لاغير ، وشب النار يشبها ، فبالضم لاغير .

العاشر : عن له الشيء يعن ويعن عناً وعنيناً وعنا محركا : أى أعرض .

الحادى عشر : ثرت العين بالمثلثة تثر وتثر ثروراً ، فهى عين ثرة : أى غزيرة الدمع ، والناقة كذلك .

الثانى عشر : شذ بالمعجمتين عن الجمهور يشذ ويشذ شذوذا : انفرد .

الثالث عشر : شح بالمال يشح ويشح شحا بالضم : بخل به .

الرابع عشر : شطت الدار تشط وتشط : أى بعدت . .

الخامس عشر : درت الناقة تدر وتدر : جرى لبنها كثيراً .

السادس عشر : نس اللحم وغيره بالنون والسين المهملتين ينس وينس : جف وذهبت رطوبته .

---

(١) ترت النواة من تحت المرضاخ : أى طارت ، والمرضاخ : حجر يرضخ به النواة .

وَمِنْ دَوَاعِي الضَّمِّ مِثْلُ لَابَا رَنَا وَذُو يَدٍ وَقِسْ مَا غَابَا(١)

السابع عشر : حر النهار يحر ويحر : حميت شمسه ، وفيه لغة أخرى حر يحر بالفتح فيكون مثلثاً لكنه من باب فعل المكسور :

الثامن عشر : عرت الابل بالمهملتين تعر وتعر : أي سلحت ، يقال ناقة سالح من البقر .

التاسع عشر : شت الأمر يشت ويشت : أى تفرق .

العشرون : أزت القدر تؤز وتئز أزيزا : سمع لغليانها صوت .

الحادي والعشرون : قر ، يقال قر يومنا يقر ويقر : إذا كثر برده .

الثانى والعشرون : رزت الجرادة بتقديم المهملة ، ترز وترز : غرزت ذنبها لتبيض .

الثالث والعشرون : كع عن الشيء يكع ويكع : جبن عنه .

الرابع والعشرون : خل لحمه بالمعجمة يخل ويخل : أى هزل فهل خل .

الخامس والعشرون : أصت الناقة تؤص وتئص : اشتد لحمها وسمنت .

السادس والعشرون : فت الأفعى بالمهملة والمعجمة تفح وتفح : إذا نفخت بفيها وصوتت . والنون فى اذكرن نون التوكيد الخفيفة . وقوله أى هزل هو كضرب وفرح .

ولما أنهى الكلام فى عين مضارع فعل المفتوح لازما ومتعديا عاد إلى ذكر باقى القسم الثانى أعنى ما يلزم ضم عين مضارعه ، وقد سبق أنه أربعة أنواع : المضاعف المعدى ، وقد سبق ، وما يدل على غلبة المفاخر ، وما عينه ، أو لامه واو ، وأشار إليه بقوله :

(١) أى ومن دواعى الضم ما كان عينه واوا مثل لاب الطائر يلوب : حام حول الماء ليرده فلم يصله ، وناب عنه ينوب : قام مقامه ، وباء بكذا يبوء : رجع

هَذَا إِذَا لَمْ يَكُ ثَمَّ دَاعِ لِكَسْرَةٍ فَذَا رَوَاهُ وَاعِ (١)

وكذا نابه أمر ينوب : نزل ، وتاب يتوب وثاب يثوب وآب يئوب كلها بمعنى عاد ، وجاب يجوب ، وحاب يحوب حوبا بالضم والفتح : أثم ، وقات عليهم يقوتهم ومات يموت ، وماث يموثه فانماث : أذابه فانذاب كماسه يموسه ، وفاح المسك يفوح وكذا فاخ بالمعجمة وبالجيم أيضاً وداخ يدوخ : ذل ، وراده يروده : طلبه كأراده وارتاده وناد ينود : مال ، وعاذ يعوذ : التجأ ، وكار العمامة يكورها ، ومار يمور : اضطرب ، وجاس خلال الديار يجوس : تردد بينها كحاس يحوس بالحاء المهملة ، وناص عنه ينوص : مال ، وإليه : التجأ ، والمناص : الملجأ ، وشاط الفرس يشوط : جرى مرة إلى الغاية ، وكان يكون ، ومان يمون : قام بكفايته وما أشبه ذلك . وكذا ما كان لامه واوا مثل حذا يحذو : فعل مثل فعله ، ورنا إليه يرنو : نظره ، ودنا يدنو : قرب ، وخلا المكان يخلو ، ودخا الليل يدخو : أظلم ، وشذا المسك يشذو بالمعجمتين : فاح ، وعشا إلى ناره يعشو : قصدها من بعد ، وقسا قلبه يقسو صلب ، وهفا يهفو : زل ، وكبا يكبو : عثر لوجهه ، ومكا بفمه يمكو : صفر ، ومنه الإمكاء وتصدية ـ ونبا السيف ينبو : لم يقطع ، وترا عليه يترو : وثب ، وغفا يغفو : نام ، وغلا يغلو : جاوز الحد ، وعراه يعروه : عرض له كأعراه ، وعزاه يعزوه ، وغزاه يغزوه ، وما أشبه ذلك . ثم قال وذو بد يعني أن ما دل على غلبة المفاخر من دواعي الضم نحو سابقني فسبقته فأنا أسبقه بالضم ، وضاربني فضاربته فانا أضربه ، وخاصمني فخاصمته فأنا أخصمه ، وهكذا في كل فعل ثلاثي مكسور المضارع بنيته للمبالغة فانك ترد مضارعه إلى يفعل بالضم مالم يكن داعي لزوم انكسار العين . وإلى هذا أشار إليه بقوله :

(١) يعني أن هذا الحكم وهو ضم عين مضارعه إذا لم يكن فيه داعي الكسر من كون فائه واوا كوعده يعده أو عينه أو لامه ياء كباع ورمى فانه مانع من

وَحَرْفُ حَلْقٍ غَالِبٌ عَنْ هَذَا ... عِنْدَ الْكِسَاءِ فَاعْلَمَنْ يَا هٰذَا (١)

وَشَاعَ فَتْحٌ فِي الَّذِي كَيَظْهَرُ ... وَيَخْضَعَنْ وَهٰكَذَا قَدْ ذَكَرُوا (٢)

الضم فتقول واعدنى فأنا أعده ، وبايعنى فأنا أبيعه ورامانى فأنا أرميه ومثله قالانى فأنا أقليه ، والقلا بالكسر: البغض .

(١) أى أنه لا أثر لحروف الحلق عند الجمهور فى ذلك النوع أى الدال على المفاخرة فيضم وإن كان غير أوله ، وهو عينه أو لامه حرف حلق كشاعرنى فشعرته فأنا أشعره وصارعنى فصرعته فأنا أصرعه . وعند الكسائى أن حرف الحلق مانع من الضم فيجب فيه الفتح قياسا على داعى الكسر ولأنه قد سمع فى أفعال منه ، وحمل الجمهور ماسمع مفتوحا على الشذوذ ، وجزم صاحب الصحاح بمقتضى مذهب الكسائى . وأما القسم الثالث وهو ماقياس عين مضارعة الفتح فأشار إليه بقوله :

(٢) يعنى أن ما كان حلق اللام أو العين فيه الفتح باتفاق الكسائى وغيره . وحروف الحلق ستة : الهمزة والهاء والحاء والخاء والعين والغين ، مثال ماعينه حرف حلق نحو سأل يسأل وذهب يذهب وظهر يظهر وسحب على وجهه يسحبه وفزع عليه يفزع وبعث إليه يبعث وشغله يشغله ، ومثال مالامه حرف حلق بدأ الله الخلق يبدؤه ، وربأ لهم ربيئة : أى طليعة ، وند البعير يندهه : زجره ، ونصح له ينصح ، ونسخ الكتاب ينسخه ، ومنعه يمنعه ، ونزغ الشيطان بينهم ينزغ : أى أغوى . والنون فى قوله ويخضعن نون التوكيد الخفيفة وإنما أتى بها فى المضارع الخالى من الطلب وشبهه للضرورة . قال سيبويه : يجوز فى الضرورة أنت تفعلن ، ثم إن الفتح مشروط بثلاثة شروط أشار إليها بقوله :

إِنْ لَمْ يَكُنْ مُضَاعَفاً وَلَمْ يَكُنْ مُشْتَهِراً بِكَسْرٍ أَوْ ضَمٍّ فَصُنْ (١)

(١) يعنى إنما يفتح قياسا عين مضارع فعل المفتوح الحلق بثلاثة شروط .

الأول : أن لا يكون مضاعفا ، وإلا فهو على قياسه من كسر لازمه وضم معداه ، فاللازم نحو صح جسمه يصح ، والمعدى نحو دعه يدعه دعا .

الثانى : أن لا يشتهر كسره ، فان اشتهر عن العرب كسره اتبع ، ولم يجز فتحه قياسا نحو نتخ الشعرة ينتخها : نزعها ، ورجع يرجع ، ونزعه ينزعه ، وبغى الشىء يبغيه : أى طلبه ، ونعى الميت : أى ندبه ، ونضحه بالماء ينضحه : رشه وشخر يشخر بالمعجمتين شخيرا : صوت من حلقه وأنفه ، ورضع يرضع ، وفيه لغة أخرى كفرح ومثله نهق الحمار ينهق ، وسغب يسغب : جاع .

الثالث : أن لا يشتهر فيه الضم فان اشتهر فيه الضم عن العرب اتبع أيضاً نحو دخل يدخل وصرخ يصرخ ونفخ ينفخ وقعد يقعد وأخذ يأخذ وطلعت الشمس تطلع وبزغت تبزغ : أى طلعت وبلغ يبلغ وسبغ الثوب يسبغ : فاض ، وسعل يسعل بالمهملتين سعالا ، ونحله ينحله : أعطاه ، وبرق البرق لمع ، ونخل الدقيق ينخله ، وزعم يزعم زعاماً مثلث الزاى : أى قال . وأكثر ما يقال فيما يشك ، وقحم فى الأمر يقحم : دخل فيه بلا روية ، ولحم الفضة يلحمها : لأمها .

واعلم أنه يتنوع فعل المفتوح الحلق بالنسبة إلى مضارعه إلى سبعة أنواع : مفتوح المضارع وهو القياس كسأل يسأل ومنع يمنع ، ومشهور بكسر أو ضم كبغى يبغى ودخل يدخل ، ووارد بكسر وضم على الشذوذ ، وذلك نحو كعب ثدى المرأة يكعب ويكعب كضرب ونصر : أى نهد فهو كاعب ، ومهرها يمهرها ويمهرها : جعل لها مهرا كأمهرها ، ووارد بالكسر والضم والفتح جميعا ويكون مثلث المضارع نحو نغب ريقه ينغبه وينغبه وينغبه كمنع ونصر وضرب : ابتلعه ، ونحت العود : أى براه وجنح إليه : مال ، ومخض اللبن ، ونبع الماء ينبع بالمهملة والمعجمة : أى فاض ، وصبغ الثوب وبغمت الظبية بالموحدة والمعجمة

. . . . . .

بغاما: صوتت لولدها، وورد بالضم والفتح نحو شحب لونه يشحب ويشحب كمنع ونصر: تغير لونه من سفر أو هزال، وشحب اللبن يشحبه: حلبه، ونهب ماله ينهبه وينهبه: أخذه، والنهب الغنيمة، وطبخ اللحم، ورعد الرعد، ونهد الثدي، وفغر فاه يفغر: فتحه، وسمط الدواء يسمطه ويسمطه: خلفه في أنفه، ونخس الدابة ينخسها وينخسها: غمزها بعود، وطلع سن الصبي: بدا، وكذا النخل: أخرج طلعه، ودخنت النار تدخن وتدخن: ارتفع دخانها، ووارد بالكسر والفتح نحو نغب الغراب ينغب وينغب كمنع وضرب: صوت ومد عنقه في صياحه، ومنحه أعطاه، ونبح الكلب ينبح والظبي والتيس، وبرح عن مكانه والبئر أسقى ماءها حتى أنفده، ونكح ينكح وينكح، وهو العقد أو الوطء أيضا، ونأم الظبي: أي صوت، وسحل البغل يسحل ويسحل: صوت، ونكه ينكه: تنفس من أنفه، والنكهة رائحة الفم.

ويتنوع بالنسبة إلى ماضيه إلى أربعة أنواع مفتوح المضارع فقط غير مشارك لفعل المضموم ولا لفعل المكسور كمنع يمنع وقد سبق. ومشارك لفعل المضموم نحو شحب لونه يشحب وملح الماء وطهر طهارة أي نظف، وملحت الأرض بالمهملة انقطع عنها المطر كأملحت وسهم وجهه تغير بشمس أو بسفر. ومشارك لفعل المكسور نحو سئه وشئه: أبغضه وفجئه الأمر يفجئه: هجم، ولطئ بالأرض: لصق، وشغبهم بالمعجمتين: هيج الشر عليهم، وقرح الفرس والحمار والبغل يقرح فهو قارح بمنزلة البازل من الابل، وربخت الابل فهي ربوخ وامرأة ربوخ يغشى عليها عند الجماع، وبرق البصر: تحير وهش، ونهش بالمعجمة: أخذه بمقدم أسنانه. ومشارك لهما معا وهو مثلث الماضي لكنه مثنى المضارع لاتفاق مضارع فعل المكسور وفعل المفتوح الحلق على الفتح وذلك كمرأ الطعام ومرؤ ومرئ كمنع

وَمَا خَلاَ مِنْ جَالِبٍ لِلْفَتْحِ أَوْ دَاعٍ وَشُهْرَةٍ بِوَجْهَيْنِ حَكَوْا (١)

وكرم وفرح : صار مريئا محمود العاقبة ، ولغب الماشى ، يعنى رجع الميزان وزهد فى الشىء ، وبرع الرجل : أى فاق أصحابه ، ورأف به : رحمه ، ورعف أنفه : خرج منه الدم .

ولما أنهى الكلام على الأقسام الثلاثة من أقسام فعل المفتوح ، وهو مكسور المضارع ومضمومه قياسا ومفتوحه قياسا ، أشار إلى القسم الرابع وهو مايجوز فيه الوجهان الضم والكسر بقوله :

(١) أى إذا خلا عين مضارع فعل المفتوح من جالب الفتح وهو حرف الحلق فى عينه أو لامه ومن دواعى الكسر والضم وتقدم بيانها . ومما اشتهر بالضم والكسر قد حكوا فيه وجهين الضم والكسر نحو عتله يعتله ويعتله بالمثناة فوق : إذا دفعه بعنف ، وجلبه يجلبه ويجلبه : ساقه ، وكذا حلب ما فى الضرع ، وكثبه بالمثلثة : صبه ، ورفته : دقه ، وسبب : نام كثيرا ، وهرت اللحم : حرقه ، وحرث الأرض ، وفرس الكرش ونفث فيه ، ونسج الثوب ، وحشد : جمع ، وغمد السيف وأثر الحديث : نقله ، وأجره على عمله : جزاه ، وأطر القوس ، عطفها ، وحدر : نزل من علو إلى أسفل بسرعة ، وحزره : قدره ، وحشره : كشفه ، وقبر الميت ، وأبق العبد : هرب ، وعطس عطاسا ، ولقط كالتقطه ، وحرق الرجل : كذب ، ودفق الماء ، وذرق الطائر بالذال المعجمة ، وزرق ، وسلح .

وأما ما اشتهر فيه استعمال الضم فنحو ثقبه بالثاء المثلثة : أى خرقه ، وكذا نقبه بالنون وحجبه وسلبه ، وخطب ونضب الماء : نقص ، وغلط فى حسابه يغلط ، وقنت قنوتا ، وهو القيام والدعاء والطاعة ، وخرج ودرج : مشى ورتج الباب : أغلقه ، ومرجه بالراء : خلطه ، وحضد الغصن : كسره ، ولم ينبه ، وسمد : رفع رأسه متحيرا ، وكند الأرض : لصق بها ، وغبر بالمعجمة : مكث وذهب فهو من الأضداد ، وندر .

وَشَكْلَ عَيْنٍ لِلثُّلَاثِيِّ انْقُلْ مُعْتَلَّةً لِفَائِهِ فَامْتَثِلْ (١)
إِنِ انْفَصَلْ نُونٌ وَتَا الضَّمِيرِ بِهِ كَذَا رَوَوْا بِلَا نَكِيرِ

وأما ما اشتهر فيه الكسر فنحو جذبه ، وخصب المكان خصبا : كثر عيشه ، وضربه يضربه : وغصبه ، أخذه ظلماً ، وغلبه قهره : وقصبه : قطعه كقضبه بالمعجمة ، وألته : نقصه وكنفه : ضمه إليه ، ونصت للحديث كأنصت ، وحرد عليه : غضب عليه ، وحقد : أضمر العداوة عليه ، وسفد الذكر الأنثى وصفده : أوثقه ، وعضد الشجرة : قطعها ، وجبذه : قلب جذبه ، وحنذه : شواه ، وعكسه : قلبه ، وغطس فى الماء كغمس ، وفرسه : قتله ، وغرس الشجرة ، وقلص الظل : انقبض ، وقنس الصيد : صاده .

فصل

فى حكم اتصال تاء الضمير ، أو نونه بالفعل الماضى الثلاثى المعتل العين ، وألقاب الأفعال

الفصل : لغة الحاجز بين الشيئين ، وفى الاصطلاح : الألفاظ المخصوصة الدالة على المعانى المخصوصة كسائر أسماء التراجم ، وخص هذا الفصل بالثلاثى المعتل العين لتغيره دون غيره .

(١) أى وانقل إلى فاء الثلاثى شكل عينه المعتلة عند اتصاله بنون الضمير وتائه ، فخرج بقوله للثلاثى غيره ، وبمعتلة صحيح العين من الثلاثى فانه لا يتغير ولا يحذف منه شىء كدحرجت ، ودحرجنا ، ودحرجن ، وأكرمت ، وانطلقت ، واستخرجت ، وكذا كرمت ، وفرحت ، ونصرت ، وضربت ، وعلمت ، ودعوت ، ورميت ، ومثله ضربنا ، ونصرنا والنسوة خرجن . وأما الثلاثى المعتل العين نحو طال وخاف وهاب فانه إذا سكن آخره عند اتصال نون الضمير وتائه التقى ساكنان وهما آخر الفعل ، والألف المنقلبة عن عين الفعل فتحذف حرف

وَإِنْ يَكُنْ فَتْحًا فَخُذْ مُجَانِسَا لِلْعَيْنِ كُنْ لِمِثْلِ هٰذَا قَائِسَا(١)

العلة ويبقى فاء الفعل مفتوحاً على أصله ، ولا يعلم أنه من باب فعل المضموم ولا من فعل المكسور ، أو فعل المفتوح . فينقل إلى فائه شكل العين بعد حذف العين تنبيها على أن أصله من باب فعل بالضم ، أو فعل بالكسر ، فتقول : فى طال يطول طلت ، وطلنا بضم الطاء المهملة . لأن أصله طول بضم الواو ككرم لكن لما تحركت الواو ، وانفتح ماقبلها قلبت ألفا ، فلما اتصل به به ضمير الفاعل وسكن آخره سقطت الألف فبقى طلت بفتح الطاء فأعطى الطاء ضمة الواو فى طول قبل انقلابها ألفاً فصار طلت ، وكذا فى خاف يخاف خفت وخفنا بكسر الخاء لأن أصله خوف بكسر الواو فلما تحركت الواو وانفتح ماقبلها قلبت ألفاً فصار خاف ، فلما سقطت الألف عند اتصال الضمير بقى خفت بفتح الخاء فأعطى كسرة الواو فى خوف للفاء قبل انقلابها ألفاً فصار خفت ، وشمات عبارته ماشكل عينه فتحة كقال وباع ولكنه أخرجه بقوله :

(١) وإن يكن شكل عين الثلاثى فتحا فلا تنقل شكل عينه إلى فائه إذ لا فائدة فى نقل الفتحة لأن أول كل فعل ماض مفتوح وحينئذ تعذرت الدلالة على وزن الفعل فيراعى حينئذ كونه من ذوات الواو كقال ، أو من ذوات الياء كباع ويعتاض عن شكله بشكلة لتلك العين وهى الضمة إن كانت العين واو والكسرة إن كانت العين ياء فتحرك بها الفاء فأصل قال قول وأصل باع بيع كنصر وضرب ، فقلبت الواو والياء ألفاً لتحركهما وانفتاح ماقبلهما ، فلما اتصلا بتاء الضمير سقطت الألف فصارا قلت وبعت بفتح أولهما فأعطى كل واحد منهما شكلا مجانساً لعينه فصارا قلت بضم أوله وبعت بكسر أوله .

تنبيه : إنما حكمنا على طال بأن أصله طول ككرم لأنه ضد قصر ، ولمجىء

. . . . . .

اسم الفاعل منه على فعيل لأنه قياس اسم الفاعل من فعل بالضم وكذا حكمنا على خاف ، وهاب بأن أصلهما خوف وهيب بالكسر كفرح ، ولمجيء مضارعهما على يفعل بالفتح وهو يخاف ويهاب ، وكذا حكمنا على قال بأن أصله قول بالفتح كنصر ، لأنه يمتنع أن يكون أصله قول بالكسر كخوف لمجيء مضارعه على يفعل بالضم وهو يقول ، ولاقول بالضم كطول لأن فعل بالضم لايكون إلا لازماً ، وقدقالوا : قلته ، فتعين أن أصله قول بالفتح ، وأن عينه واو لمجيء مضارعه على يفعل بالضم ، وكذا حكمنا على باع بأن أصله أيضاً بيع بالفتح ، وأن عينه ياء لمجيء مضارعه على يفعل بالكسر وهو يبيع .

واعلم : أن هذا الحكم أعنى قلب عين الفعل الماضى ألفاً سواء كان أصل الألف واواً كقال ، أو ياء كباع وهاب لتحركهما فى تقدير أصل الصيغة بالتصحيح بالفتحة ، أو الكسرة ، أو الضمة ، وانفتاح ماقبلهما مطرد فى الثلاثى المجرد ، ومجاء بخلافه فهو شاذ نحو عوج وعور وحول وصيد : أى مال إلى عنقه تنعما ، فهو أعوج ، وأعور ، وأحول ، وأصيد ، وأغيد . وأصل ليس بالكسر ، ولم تقلب ياؤه ألفا لجموده ولقلة تصريفه .

وأما مزيد الثلاثى فيصح منه ستة أبواب لسلامتها من أسباب الاعلال لأن شرط الاعلال أن يكون ماقبل الواو أو الياء متحركا فاذاسكن ماقبلهما وجب التصحيح للواو والياء نحو قول ، وقاول ، وتقول ، وتقاول ، واسود ، واسواد ، ولايعتل منه إلاأربعة أبنية : أفعل ، واستفعل ، وانفعل ، وافتعل ، ولاتعتل هذه الأربعة إلابالنقل والقلب معاً نحو أجاب الداعى أصله أجوب اعتل بالنقل والقلب وكذا الثلاثة . وإلى ألقاب الأفعال أشار بقوله :

وَسَالِمُ الأَفْعَالِ مَا قَدْ سَلِمَا ... مِنْ حَرْفِ عِلَّةٍ كَمَا قَدْ عُلِمَا (١)

وَلَمْ يَكُنْ مَهْمُوزاً أَوْ مُضَاعَفَا ... فَلَا تَكُنْ عَنْ فَيْضِ سَيْبٍ صَادِفَا

شَوِيُّهَا مِثْلُ وَرِفْ أَى طَالَا ... أَجْوَفُهَا كَقَالَ بَاعَ مَالَا

نَاقِصُهَا مِثْلُ دَعَا قَلَى رَنَا ... لَفِيفُهَا مِثْلُ غَوَى وَقَى وَنَى

---

(١) يعنى إذا كان الفعل خاليا من الواو والياء والألف والهمزة والتضعيف يسمى ويلقب سالما وصحيحا مثل ضرب وفرح وكرم ، وإذا كان حرف العلة فى موضع الفاء يسمى معتل الفاء وشويا وشوى الأول ، وهو من الشواة ، وهى جلدة الرأس نحو ورف الظل يرف أى طال ، ويقال له أيضا المثال لمماثلته الصحيح فى احتمال الحركات نحو وعد وعدا ، وعدوا كضرب ضربا ضربوا . وإذا كان فى موضع العين يسمى معتل العين وأجوف كقال يقول ، وكان يكين : خضع ، وخاف يخاف وطال يطول ، وإذا كان فى موضع اللام يسمى معتل اللام وناقصاً مثل دعا وسرى : أى فاق . وإذا كان فى موضع العين واللام يسمى اللفيف : أى المجتمع فيه أخلاط من الحروف ، المقرون لاقتران حرف علة فيه لكن لا تعتل منه العين بل تصحح ، وإن كانت رابعة فصاعدا نحو : ارتوى واستهوى ، ولا تجرى فيه أحكام الأجوف ، بل إنما تجرى فيه أحكام الناقص . وإذا كان فى موضع الفاء واللام يقال له اللفيف المفروق لافتراق حرفى العلة بحرف صحيح مثل وقى بقى ، ووفى ينى : أى فتر . وإذا أمرت من المفروق لم يبق إلا حرف واحد فتأتى بهاء السكت وجوبا فى الوقف نحو يا زيد قه لتعذر الوقف على حرف واحد ، ولصيانة حركته التى تدل على المحذوف وكذا المجزوم من مضارعه على الأصح نحو لم يقه وليقه ولا يقه ، وإذا اتصل بكلام بعده لم يحتج إلى هاء السكت نحو : «ق»

. . . . . .

عرضك العار يازيد . قال الله تعالى - وقهم السيئات - ويعرف ذوات الواو من ذوات الياء بأشياء : منها أن ترد الفعل إلى نفسك مثل دعوت ورميت ، أو بوزن فعلة بفتح الفاء وسكون العين كدعوة ورمية ، أو بالمستقبل كيدعو ويرمى ، أو بتثنية فاعل الفعل مثل دعوا ورميا ، أو إسناده إلى ضمير النسوة مثل دعون ورمين .

وإذا كان فى أحد أصوله الهمزة يسمى مهموزا ، والهمزة غير الألف اللينة التى لا تتحمل الحركة ، وحكم المهموز فى تصاريفه كحكم الصحيح الذى لا همزة فيه لأن الهمزة فى نفسها حرف صحيح مادامت قابلة للحركات والسكنات سالمة من الابدال والتسهيل لكنها قد لا تسلم فى بعض المواضع من التحقيق لأنها تسهل بجعلها حرفا لينا إذا وقعت فى حشو الكلام وآخره وإذا ابتدئ بها النطق تسلم كقولك أكل ، وإذا قلت قد أكل فلك طرح الفتحة على ما قبلها ، وإنما خففت لأنها حرف شديد يخرج بشدة من أقصى الحلق وأنواعه سبعة :

الأول : مهموز سالم نحو أكل يأكل .

والثانى : مهموز مضاعف نحو أز يؤز : حرك .

والثالث : مهموز مثال نحو وأد الولد يئد : دفنه حيا .

والرابع : مهموز أجوف نحو جاء يجئ .

والخامس : مهموز ناقص نحو أتى يأتى .

والسادس : مهموز لفيف مقرون نحو أوى يأوى .

والسابع : مهموز لفيف مفروق نحو وأى يئى : وعد ، والأمر منه « إ » يارجل ، إ وقفا .

والمضاعف اسم مفعول ضاعف ، ويقال له المضعف والمضعف ، يقال أضعفه جعله ضعفين فأكثر ، وكذا ضعفه وضاعفه ، ويقال له الأصم

. . . . . .

تشبيها بالأصم : أى الذى فى سمعه ثقل ، ولتحقق الشدة فيه بواسطة الادغام يقال حجر أصم : أى صلب ، وكان أهل الجاهلية يسمون رجب بشهر الله الأصم . قال الخليل : إنما سمى بذلك لأنه لا يسمع فيه صوت مستغيث ؛ لأنه من الأشهر الحرم ولا يسمع فيه أيضا حركة قتال ولا قعقعة سلاح ، وهو من الثلاثى المجرد والمزيد فيه ما كان عينه ولامه من جنس واحد كرد وأعد . فان أصله ردد وأعدد ، ومن الرباعى ما كان فاؤه ولامه الأولى من جنس واحد كالزاى من زلزل مثلا ، وماعينه ولامه الثانية من جنس واحد كالميم من زمزم ، ويقال للمضاعف الرباعى فقط المطابق بالفتح ، لأن نصفه الأول طابق نصفه الأخير ، وإنما ألحق المضاعف الثلاثى بالمعتل : أى بمعتل اللام لقلبها ألفا أو ياء ، وبمعتل العين لحذفها نحو : حست ، لأن حرف التضعيف قل أن يلحقه الابدال كقولهم : أمليت : أى قلت : اكتب كذا وكذا بمعنى أمللت ، والحذف كقولهم فست بفتح الفاء وكسرها ، وكقولهم حست باليد بمعنى حسست (قوله فلا تكن الخ) أى لا تكن عن سيلان العطاء معرضاً ، وكنى بالسيب وهو الاعطاء عن العلم .

أبنية المزيد فيه

أى هذا مبحثه . واعلم أن مراده بالفعل المزيد فيه مايشمل مزيد الثلاثى ومزيد الرباعى ، وقد سبق أن الفعل المجرد ثلاثى ورباعى ، وأن الثلاثى له ثلاثة أبنية ، وليس للرباعى إلا بناء واحد ، ولم يأت من مزيد الرباعى أيضاً إلا ثلاثة أبنية ، وهى تفعلل كتدحرج ، وافعنلل كاحرنجم ، وافعلل كاسبطر ، وسائر الأمثلة الآتى ذكرها من مزيد الثلاثى ، وسيأتى ذلك .

ثَانِيهِمَا أَقْسَامُـــهُ ثَلَاثَةٌ فَهَا كَهَا فَإِنَّهَا مُنْسَاغَةٌ (١)

---

(١) يعنى أن ثانى الضربين اللذين تقدم ذكرهما بقوله : واعلم بأن الفعل ضربان ، البيت أقسامه ثلاثة : رباعى بزيادة ، وأوزانه ثلاثة : أحدها أفعل كأكرم. وثانيها فعل بتضعيف العين كعلم ، وثالثها فاعل كضارب . وخماسى وأوزانه ستة : ثلاثة مصدرة بهمزة الوصل: افتعل كاعتدل ، وانفعل كانفصل ، وافعل بتضعيف اللام كاحمر . وثلاثة مصدرة بالتاء : تفعل كتولى ، وتفعلل كتدحرج ، وتفاعل كتوالى . وسداسى وأوزانه سبعة : استفعل كاستخرج ، وافعال كاحمار ، وافعوعل كاغدودن ، وافعول كاجلوظ ، وافعنلل كاحرنجم ، وافعنلى كاسلنقى ، وافعلل بتضعيف اللام الثانية كاسبطر ، وسيأتى تفصيل ذلك .

واعلم أن أكثر مايتهى إليه بناء الفعل المزيد ســـتة أحرف كما قال ابن مالك رحمه الله :

ومنتهاه أربع إن جردا وإن يزد فيه فما ستا عدا

فالزيادة حينئذ ثلاثة أنواع لأنها إما بحرف واحد يصير به الثلاثى رباعيا كأكرم ، والرباعى خماسيا كتدحرج ، أو بحرفين كانطلق واحرنجم ، أو بثلاثة كاستقام (قوله فها كها) الفاء فاء الفصيحة ، سميت بذلك لأنها أفصحت عن شرط محذوف ، والتقدير فاذا أردت أقسامه فخذها ، وهاك اسم فعل بمعنى خذ كما ذكره ابن مالك فى التسهيل ، وذكر الزبيدى أنها حرف تنبيه ، وزاد الجوهرى أنها حرف زجر أيضا . وأما الكاف فحرف خطاب ، وظاهره أن هاك بتمامها اسم فعل أو حرف تنبيه أو حرف زجر وهو أحد وجهين . ثانيهما وهو الراجح أن ها فقط اسم فعل أو حرف تنبيه أو حرف زجر ، وأما الكاف فحرف خطاب يفتح للذكر ويكسر للمؤنث ويثنى ويجمع ، يقال هاك وها كما وهاكم وهاكن ، وقد يبدل من الكاف همزة تتصرف كتصرفه فيقال هاء للذكر بفتحها وهاء للمؤنث بكسرها وهاءهما وهاءهم وهاءهن ، وبهذه اللغة

يُقَابَلُ الأَصْلُ بِضِمْنِ فِعْلِ ... لِضِعْفِ أَصْلِ مَا لِذَاكَ الأَصْلِ (١)

وَإِنْ بَقِي أَصْلٌ فَكَرِّرْ لاَمَا ... كَجِيمِ دَجْرَجَ ذَاكَ حُكْمٌ دَامَا

مَالَمْ يَكُنْ ضِعْفًا لِحَرْفٍ أَصْلِي ... بِلَفْظِهِ اكْتُفِي بِغَيْرِ عَضْلِ

حَرْفُ زِيَادَةٍ أَتَى مُصْطَحِبَا ... أَكْثَرَ مِنْ أَصْلَيْنِ زَائِدٌ شَبَا (٢)

جاء قوله تعالى ـ هاؤم اقرءوا كتابيه ـ أى هاكم (قوله منساغة) أى سهلة الدخول فى الحلق . ثم قال :

(١) يعنى أنه إذا أريد وزن الكلمة قوبلت أصولها بالفاء والعين واللام فيقابل أولها بالفاء وثانيها بالعين وثالثها باللام ، فان بقى بعد هذه الثلاثة أصل عبر عنه باللام ، فان قيل ماوزن ضرب فقل فعل ، وما وزن دحرج فقل فعلل ، فان كان فى الكلمة زائد ، فان كان ضعف حرف أصلى عبر عنه بما عبر عن ذلك الأصلى ، وهو المراد بقوله : لضعف أصل ما لذاك الأصل . هذا النوع لايختص بأحرف بعينها ، وذلك كجلبيه بالجلباب ، فان لم يكن ضعف أصلى اكتفى بلفظه ، فيقال فى اعلم افعل ، ووالى فاعل ، وانطلق انفعل ، واستخرج استفعل ، فهذا النوع لا يكون إلا بأحد حروف الزيادة العشرة ، ويجمعها قولك « سألتمونيها » ومعنى تسميتها بحروف الزيادة : أنه لايزاد فى الكلمة لغير تكرار الأصل إلا بحرف منها ، لأنها تكون أبداً زائدة لأنها قد تكون أصولا كما هو ظاهر قوله بغير عضل : أى بغير منع .

(٢) يعنى أن أحرف الزيادة السابق ذكرها إذا صحبت أكثر من أصلين يحكم بزيادتها نحو ضارب ، واغدودن ، واستفعل ، فان صاحب أصلين فقط فليست زائدة ، بل هى بدل من أصل كقال ، وباع ، وغير ذلك ، ولايحكم بزيادتها إلا بدليل ، وأقوى الأدلة سقوطها فى بعض التصاريف إن لم يكن

فِعْلُ المَزِيدِ قَدْ أَتَى كَاعْلَمَا وَالَى وَوَلَّى وَاسْتَقَامَ احْرَنْجَمَا(١)

سقوطها لعلة تصريفية، فان كان لعلة تصريفية كألف طال فى طالت لم يكن دليلا على زيادته (قوله شبا) بالشين المعجمة والباء الموحدة : أى ارتفع .

(١) يعنى أن فعل الزيادة . أى الملابس للزيادة قد أتى على أوزان منها (أفعل) بزيادة همزة قطع على الثلاثى سواء كان على فعل بالضم، أو على فعل بالكسر ، أو فعل بالفتح صحيحها ككرم وفرح وذهب ، أو معتل الفاء بالواو كوجل ، أو العين بالياء كفاء : أى رجع ، أو بالواو كقام أو معتل اللام كذلك كأوى اليه ، وخلا المكان ، فتقول فى الجميع لتعديها بالهمزة أكرمته وأفرحته ، وأذهبته وأوجلته وأفأته وأقمته وأويته وأخليته ، وأشهر معانيها التعدية ، ومعنى التعدية أن يتضمن الفعل معنى التصيير فيصير الفاعل فى الأصل مفعولا ، وحينئذ إن كان الفعل لازما تعدى إلى واحد كالأمثلة السابقة ، وإن كان متعديا إلى واحد تعدى إلى اثنين كألبست الثوب زيدا ، وإلى اثنين تعدى إلى ثلاثة كأعلمت زيدا عمرا قادما ، وهو مثال النظم .

ومنها : فاعل بزيادة ألف بين الفاء والعين . وأشهر معانيها الاشتراك فى الفاعلية والمفعولية كضارب زيد عمرا ، ويكون لموافقة أفعل الساق كتابعت الصوم ووالية ، بمعنى أتبعت بعضه بعضا ، ووالبت بعضه بعضا .

ومنها : فعل بتضعيف العين ، وأشهر معانيه التعدية كفعل نحو فرحته وكرمته ، ويكون بمعنى تفعل كولى وتولى ، أى أدبر .

ومنها : استفعل بزيادة همزة وصل والسين والتاء ، وأشهر معانيه الطلب كاستغفر ربه ، ويكون لموافقة أفعل كأجاب واستجاب ، ولمطاوعته كأحكمته فاستحكم وأقمته فاستقام . ومعنى المطاوعة حصول فعل قاصر عن أثر فعل متعد ، ولموافقة الثلاثى كهزأ به واستهزأ به ، وللاغناء عنه عند سماعه نحو استحيا ، إذ لم يستعملوا المجرد منه .

وَاحْمَارَ وَاحْمَرَّ كَذَاكَ اعْتَدَلَا وَاهْبَيَّخَ احْلَوْلَى اسْبَطَرَّ انْفَصَلَا(١)

ومنها : افعنلل بزيادة همزة وصل ونون بين العين واللام الأولى ، وهو لمطاوعة فعلل الرباعى كحرجمت الأبل فاحرنجمت : أى جمعتها فاجتمعت .

(١) أى ومنها افعال بزيادة همزة الوصل والألف زائدة بين العين واللام المضعفة ، وكذا افعل خاليا عن الألف ، وهما للألوان كاحمار واصفار ، وكذا احمر واصفر ، والفرق بينهما أن افعال للون الغير الثابت ، ولذا يقال فلان يحمار تارة ويصفار تارة أخرى ، وفعل للون الثابت ، ولا يكون كل منهما إلا لازما .

ومنها : افتعل بزيادة همزة وصل وتاء الافتعال نحو احتمل ، ويكون لمطاوعة فعل المضعف كعدلت الرمح فاعتدل .

ومنها : افعيل بزيادة همزة الوصل والياء المثناة تحت المشددة بين العين واللام نحو اهبيخ الصبى : إذا سمن فهو هبيخ ، واهبيخ الرجل : إذا تكبر وتبختر فى مشيته .

ومنها : افعوعل بزيادة همزة الوصل مع تكرير العين المفصولة بالواو الزائدة ، وتكون للمبالغة نحو اعشوشب المكان : كثر عشبه ، واحلولى الشراب : زادت حلاوته ، وللصيرورة نحو احقوقف الرمل والهلال صارا معوجين ، والحقف بالكسر : المعوج من الرمل ، وجمعه أحقاف .

ومنها : افعلل بزيادة همزة الوصل وتضعيف اللام الثانية ، وهو من مزيد الرباعى نحو اسبطر الشعر : أى طال ، واسبطر الرجل بمعنى اضطجع وامتد ، واسبطرت الابل : مدت عنقها لتسرع فى مشيها .

ومنها : انفعل بزيادة همزة الوصل والنون ، وهو لمطاوعة فعل نحو كسرته فانكسر ، وقد يطاوع أفعل كأغلقت الباب فانغلق ، ولموافقة فعل كانطفى : أى طفى وللاغناء عنه كانطلق عنه : أى ذهب ، إذ لم يستعملوا المجرد منه (قوله فى البيت واحمار) مخفف الراء للوزن .

تَدَحْرَجَتْ عَذْيَطٌ تَوَالَى خَلْبَسَا واحْبَنْطَأَ أَحْوَنْصَلَ سَلْقَى سَنْبَسَا(١)

(١) أى ومنها تفعلل بزيادة التاء فى أول فعلل الرباعى لمطاوعته كدحرجته فتدحرج .

ومنها : فعيل بزيادة الياء المثناة بين العين واللام كعذيط الرجل بالعين المهملة والذال المعجمة فهو عذيوط كعصفور وعذيوط كفرعون إذا كان يسبقه الحدث عند الجماع .

ومنها : تفاعل بزيادة الألف والتاء ، وهو للاشتراك فى الفاعلية لفظا والمفعولية معنى كتضارب زيد وعمرو ، ويكون لمطاوعة فاعل كتواليت الصوم فتوالى أى تتابعته فتتابع بمعنى أتبعت بعضه بعضا ، ويكون لاظهار الفاعل ماهو عليه نحو تجاهل زيد : أى أظهر الجهل من نفسه ، وليس كذلك .

ومنها : فعلس بزيادة السين فى آخره للالحاق بفعلل الرباعى كخلبس بالخاء المعجمة والباء الموحدة : أى خدعه ، وأصله خلبه ، ومنه قولهم : برق خلب ، إذا لم يعقبه مطر .

ومنها : افعنلأ بزيادة همزة الوصل والنون بين العين واللام وهمزة فى آخره للالحاق باحرنجم من مزيد الرباعى كاحبنطأ البعير بالحاء والطاء المهملتين والباء الموحدة : إذا عظمت بطنه من وجع يسمى الحبط محركا ، ويسمى أيضاً الحباط .

ومنها : افونعل بزيادة همزة الوصل والواو والنون بين الفاء والعين نحو احونصل الطائر بالمهملتين والنون : إذا ثنى عنقه وأخرج حوصلته وهى مستقر الطعام منه كالكرش من غيره ، أوهى مجرى الطعام كالحلقوم .

ومنها : فعلى بزيادة ألف للالحاق بفعلل كسلقاه : إذا ألقاه على ظهر قفاه

ومنها : سفعل بزيادة السين فى أوله للالحاق بفعلل أيضاً نحو سنبس فى سيره بمعنى أسرع ، وأصله نبس : أى تحرك . وطاء « عذيط » ساكنة للوزن .

وَقَلْنَسَتْ وَجَوْرَبَتْ وَهَرْوَلَتْ وَزَهْزَقَتْ وَهَلْقَمَتْ وَرَهْمَسَتْ(١)

تَرَهْشَفَ اجْفَأَظَّ قَطْرَنْ تَرْمَسَتْ وَغَلْصَمَ اسْلَهَمَّ كَلْتَبْ جَلْمَطَتْ(٢)

---

(١) أى ومنها فعلل بزيادة النون بين العين واللام كقلنسه : ألبسه القلنسوة وهى مايلبس فى الرأس .

ومنها : فوعل بزيادة الواو بين الفاء والعين كجوربه : ألبسه الجورب بالجيم ، وهو مايلبس فى الرجلين .

ومنها : فعول بزيادة الواو بين العين واللام كهرول فى مشيه : أسرع .

ومنها : عفعل بزيادة تكرير العين نحو زهزق الرجل بتكرار الزاى : إذا أكثر الضحك ، أصله زهق .

ومنها : هفعل بزيادة الهاء فى أوله نحو هلقم الطعام : لقمه وابتلعه .

ومنها : فهعل بزيادة الهاء بين الفاء والعين نحو رهمس الشىء بمعنى رمسه أى ستره ، والرمس : القبر .

(٢) أى ومنها : تفهعل بزيادة التاء فى أوله والهاء بين الفاء والعين نحو ترهشف الشراب بالشين المعجمة : أى رشفه : أى امتصه .

ومنها : افعأل بزيادة همزة الوصل والهمزة أيضاً بين العين واللام مع تضعيف اللام نحو اجفأظ بالجيم والظاء المشالة : إذا أشرف على الموت ، واجفأظت الجيفة أيضاً : إذا انتفخت .

ومنها : فعلن بزيادة النون فى آخره كقطرن البعير إذا أطلاه بالقطران وهو الهناء .

ومنها : تفعل بزيادة التاء فى أوله كترمس الرجل : استتر وتغيب عن الحرب .

ومنها : فعلم بزيادة الميم فى آخره كغلصمه : قطع غلصمته ، وهى أصل الحلقوم مما يلى الرأس .

وَهَكَذَا اكْوَأَلَّ ثُمَّ ادْلَمَسَّا وَاعْلَوَّطَ اعْثَوْجَجَ ثُمَّ اعْلَنْكَسَّا(١)

ومنها : افلعل بزيادة همزة الوصل واللام بين الفاء والعين مع تضعيف اللام نحو اسلهم الرجل ، إذا تغير وجهه من آثار الشمس أو السفر ، بمعنى سهم.

ومنها : فعتل بزيادة التاء بين العين واللام نحو كلتب الرجل : إذا داهن فى الأمر فهو كلتب كجعفر وكلتب كقنفذ .

ومنها : فعمل بزيادة الميم بين العين واللام كجلمط رأسه بالجيم والطاء المهملة : حلقه ، وأصله جلط الجلد عن الشاة : سلخه . والنون من قطرن والباء من كلتب فى البيت ساكنان للوزن .

(١) أى ومثل ماتقدم وزن افوعل بزيادة همزة الوصل والواو بين الفاء والعين مع تضعيف اللام كاكوأل الرجل ، بمعنى قصر واجتمع خلقه واكوأد الشيخ واكوهد أيضاً : ارتعش .

ومنها : افعمل بزيادة همزة الوصل والميم المشددة بين العين واللام نحو ادلس الليل ، إذا اختلطت ظلمته ، أصله دلس ، ومنه التدليس فى الكلام ، واهرمع الدمع : أى سال بسرعة ، واهرمع فى سيره : أهرع ، أصله هرع .

ومنها : افعول بزيادة همزة الوصل والواو المشددة بين العين واللام نحو اعلوط فرسه بالمهملتين : إذا تعلق بعنقه وركبه ، واعلوطنى غريمى ، لزمنى .

ومنها : افعوعل بزيادة همزة الوصل والواو بين العين واللام نحو اعثوجج البعير بالعين المهملة والثاء المثلثة والجيم المكررة : بمعنى ضخم وغلظ ، وبمعنى أسرع أيضاً .

ومنها : افعنلس بزيادة همزة الوصل والنون بين العين والسين فى آخره نحو اعلنكس الشعر : تراكم لكثرته ، وقد يقال اعلنكك بتكرير الكاف .

بَيْطَرَ سَنْبَلْ وَاضْمُمَنْ تَسَلْقَى زَمْلَقْ تَمَسْكَنْ مَعْ تَوَلَّى اسْلَنْقَى (١)
تَجَلْبَبَتْ تَشَيْطَنَتْ تَجَوْرَبَتْ تَرَهْوَكَتْ فِى الْمَشْيِ أَى تَبَخْتَرَتْ (٢)

---

(١) أى ومنها فيعل بزيادة الياء بين الفاء والعين نحو بيطر الرجل بالباء الموحدة والطاء المهملة : إذا عمل البيطرة ، وهى معالجة الدواب ، من البطر وهو الشق .

ومنها : فنعل بزيادة النون بين الفاء والعين نحو سنبل الزرع : إذا أخرج سنبله .

ومنها : تفعلى بزيادة التاء فى أوله وألف التأنيث فى آخره للالحاق بتدحرج من مزيد الرباعى نحو تسلق مطاوع سلقاه على قفاه فتسلق .

ومنها : فعل بزيادة الميم بين الفاء والعين نحو زملق الفحل بالزاى : إذا ألقى ماءه عند الضراب قبل الايلاج ، من زلق .

ومنها : تمفعل بزيادة التاء والميم كتمسكن الرجل : أظهر المسكنة ، وأصلها من السكون .

ومنها : تفعل بزيادة التاء على فعل المضعف لمطاوعته كوليته فتولى ، ولو افقته له كتولى عنهم : أى ولى .

ومنها : افعنلى بزيادة همزة الوصل والنون بين العين واللام وألف التأنيث للالحاق باحرنجم كاسلنقى الرجل على قفاه بمعنى استلقى ، واعرندى واسرندى بالمهملات بمعنى غلظ ، يقال ناقة سرنداة وعرنداة : أى غليظة الخلق (قوله فى البيت سنبل زملق تمسكن) أفعال ماضية ، وإنما سكن آخرها للضرورة .

(١) أى ومنها : تفعلل بزيادة التاء وتكرير اللام كتجلبب : أى لبس الجلباب ، وهو القميص أو ثوب واسع للمرأة ، مطاوع جلبيه الملحق بتدحرج .

ومنها : تفيعل كتشيطن : أى تشبه بالشيطان .

وماسِوَى احْرَنْجَمْ تَدَحْرَجَ اسْبَطَرْ مَزِيدُ ذِي ثَلَاثَةٍ كَذَا اسْتَقَرْ (١)

إِفْتُتِحَ الْمُضَارِعُ الْمُسْتَعْلِي بِبَعْضِ «نَأْتِي» فَاتَّبِعْ بِالنَّقْلِ (٢)

ومنها : تفوعل كتجوورب مطاوع جوربه .

ومنها : تفعول كترهوك فى مشيه : إذا تمايل فيه متبخترا ، وهذه الأربعة مزيد الثلاثى للالحاق بمزيد الرباعى .

(١) يعنى أن ماذكر من الأوزان هنا ، وهو خمسون من مزيد الثلاثى سوى ثلاثة أوزان وهى افعنلل وتفعلل وافعلل فهى من مزيد الرباعى .

فصل فى المضارع

أى فى أحكامه التى يتم بها بناؤه على أى وزن كان ماضيه ، وهى ثلاثة مايفتتح وحركة أوله المفتتح به وحركة ماقبل آخره فأما حركة آخره من رفع ونصب وجزم فمحله علم الاعراب ، فأما يفتتح به فأشار اليه بقوله :

(٢) أى افتتح المضارع : أى أى فعل كان ببعض هذه الحروف الأربعة الجامع لها قولك «نأتى» وهى النون والهمزة والتاء والياء ، فالهمزة للمفرد المتكلم نحو أدخل وأكرمك وأنطلق وأستخرج . والنون للمتكلم المشارك نحو ندخل ونكرمك ونطلق ونستخرج . والتاء الفوقية للمخاطب مطلقاً أى مفرداً أو مثنى أو مجموعا مذكراً أو مؤنثاً نحو أنت تدخل وأنتما تدخلان وأنتم تدخلون وأنت تدخلين وأنتن تدخلن ، وتكون أيضاً للغائبة والغائبتين كهى تدخل ، والهندان تدخلان . والياء التحتية للغائب المذكر مفردا كان أو مثنى أو مجموعاً كهو يدخل والزيدان يدخلان وهم يدخلون والغائبات فقط كهن يدخلن ، فان كان فى أول الفعل ياء ولم يدل على الغائب نحو يبس فهو ماض .

ضَمٌّ لَهُ إِنْ بِالرُّبَاعِيِّ وُصِلْ فَتْحٌ لَهُ إِذَا بِغَيْرِهِ وُصِلْ(١)

تنبيه : إنما زادوا أحرف المضارعة ليحصل الفرق بينه وبين الماضى واختصت به دون الماضى لأنه فرعه إذ هو مؤخر عنه فى الرتبة والأصل عدم الزيادة فاختص الأصل بالأصل والفرع بالفرع ، وسمى مضارعاً لأن المضارعة المشابهة مأخوذ من ارتضاع اثنين ثدى المرأة فهما أخوان ، وهو قد شابه اسم الفاعل فى حركاته وسكناته كيضرب وضارب ، ولهذا أعرب دون غيره من الأفعال ، ولهذا أشار بقوله المستعلى لأنه سما عن غيره بالاعراب ، وأما حركة أوله فأشار إليها بقوله :

(١) أى وحق الحرف المفتتح به المضارع ، وهو حرف المضارعة الضم إذا اتصل بفعل ماضيه رباعى سواء كان مجرداً كدحرج يدحرج ، أو مزيد الثلاثى كأعلمه يعلمه وولى يولى ووالاه يواليه ، ويفتح إذا وصل بغير الرباعى ثلاثيا كان كضرب يضرب أو خماسيا كانطلق ينطلق أو سداسياً كاستخرج يستخرج ، وعلى هذا لغة أهل الحجاز ، وهم قريش وكنانة ، وبلغتهم نزل القرآن ، وأما غيرهم من تميم وقيس وربيعة فانهم أيضاً يوافقون أهل الحجاز فى لزوم الضم أول الرباعى وفتح أول مضارع فعل المضموم كشرف يشرف وفعل المفتوح بجميع أنواعه ما خلا كلمة أبى يأبى ، وأما فعل المكسور والخماسى والسداسى فلا يلتزمون فتح حرف المضارعة فيها ، ولهم فيها حالتان حالة يجوزون فيها كسر غير الياء التحتية من حروف المضارعة وحالة يجوزون فيها كسر جميع حروف المضارعة الياء وغيرها ، وإلى ذلك أشار بقوله :

وَأَجِزِ الْكَسْرَ بِآتٍ مِنْ فَعِلْ ... أَوْ مِنْ خُمَاسِيٍّ سُدَاسِيٍّ قُبِلْ (١)
وَاسْتَثْنِيَنَّ الْيَاءَ مِنْ ذَا وَاكْسِرِ ... حُرُوفَ نَأْتِي مِنْ أَبَى وَأَشْهَرِ
وَنَحْوُ قَدْ وَجِلْ كَذَاكَ فَاعْلَمَنْ ... إِنْ كُنْتَ قَاصِدًا هُدِيتَ فَافْهَمَنْ
مَا كَانَ قَبْلَ آخِرِ الْغَابِرِ مِنْ ... بَابِ الْمَزِيدِ كَسْرُهُ حَتْمٌ وَدِنْ (٢)
إِنْ كَانَ صَدْرُ مَاضِيٍ لَهُ حُظِلْ ... تَاءُ مَزِيدَةٌ وَإِلَّا قَدْ نُقِلْ
فَتْحٌ لَهُ لِصَدْرِ فِعْلٍ قَدْ بُنِي ... لِنَائِبٍ عَنْ فَاعِلٍ ضَمٌّ يُمِي

---

(١) أى وأجز فى لغة غير الحجازيين مع الفتح أيضاً الكسر لحروف المضارعة غير الياء التحتية فى المضارع من فعل المكسور دون المضموم والمفتوح كفرح أومن الخماسى والسداسى كانطلق واستخرج ، فتقول أنا إفرح وانطلق وإستخرج وإتزكى وأنت تفرح وتنطلق وتستخرج وتتزكى ونحن نفرح وننطلق ونستخرج ونتزكى بالكسر فيها جوازا والفتح أفصح (قوله واكسر حروف نأتى) إلى آخر البيتين : أى أجز الكسر فى حروف المضارعة الياء وغيرها إن كان من كلمة أبى يأبى بالموحدة ، وهو من باب فعل المفتوح ، أوماأوله الواو فاء من فعل المكسور كوجل ووجع فتقول : أبى يئبى بالكسر وأبيت أنا إئبى ، وأبيت أنت تئبى ، وأبينا نحن نئبى ، ووجل يوجل ، ووجلت أنا إيجل ووجلت أنت تئجل ووجلنا نحن نئجل ، بخلاف وعد يعد ، ووفر المال بالضم يوفر فيلتزمون فيها الفتح وان كان فاؤهما واوا ، ولهذا مثل بقوله : وجل . وأما حركة ماقبل آخره فأشار اليها بقوله :

(٢) يعنى يلزم كسر ماقبل آخر المضارع من المزيد ان لم يكن فى أول ماضيه تاء مزيدة نحو أكرم يكرم وقاتل يقاتل وولى يولى وانطلق ينطلق واستخرج يستخرج (قوله وإلاقد نقل فتح له) أى وان لم تحظل التاء فى أول

مَاقَبْلَ آخِرِ المُضِي قَدْ كَسَرُوا وَفَتْحَ ما سِوَاهُ أَيْضًا نَشَرُوا (١)
لِفَا ثُلَاثِيِّ أُعِلْ عَيْنًا رَوَوْا إِتْمَامًا أَوْ كَسْرًا وَضَمًّا قَدْ حَكَوْا (٢)

ماضيه قد نقل فتح لما قبل آخر المضارع وذلك نحو تدحرج يتدحرج وتعلم يتعلم وتغافل يتغافل ، والمراد من باب المزيد مازاد على ثلاثة أحرف فيدخل فيه الرباعي المجرد كدحرج يدحرج .

﴿ تتمة ﴾ قياس ماسبق من بناء المضارع من كل فعل بأن يزاد على ماضيه أحد الحروف الأربعة المسماة أحرف المضارعة أن يكون مضارع أكرم يؤكرم كيدحرج إلا أنه لما اجتمع فيه عند إسناده إلى ضمير المتكلم همزتان نحو أنا أأكرم وهما همزة المضارعة وهمزة الزيادة استثقلوا الجمع بين الهمزتين فحذفوا إحداهما تخفيفا ، ثم حملوا مافيه النون والياء والتاء عليه ليكون على نسق واحد (قوله ودن) تكملة للبيت ، وهو أمر من دان له يدين : أطاع (قوله ماضي) بتنوين الياء للضرورة (قوله حظل) بالحاء المهملة والظاء المعجمة : أي منع (قوله لصدر فعل قد بنى الخ) يعني إذا أردت حذف الفاعل وإقامة المفعول مقامه فغير هيئة الفعل لتشعر بذلك فيضم أوله مطلقا كضرب زيد ، وأكرم عمرو . وانطلق بزيد . واستخرج المتاع . وتعلم العلم ويضرب زيد الخ (قوله نمى) أي روى الضم عن العرب .

(١) يعني أن أهل هذا الفن قد كسروا ماقبل آخر الفعل الماضي منه كضرب زيد وأكرم عمرو وانطلق به واستخرج متاعه ، ونشروا أيضا فتح ماسواه وهو المضارع : أي فتحوا ماقبل آخره كيضرب ويكرم وينطلق به ويستخرج متاعه .

(٢) أي إذا كان الفعل المبني للمفعول ثلاثيا معتل العين فقد سمع في فائه ثلاثة أوجه : إخلاص الكسر نحو قيل وبيع ، وإخلاص الضم نحو قول

وَخِفْتُ إِنْ بَنَيْتَ لِلْمَفْعُولِ ... فَضُمَّ تَاءَهُ بِلَا غُفُولِ (١)

وَإِنْ بَنَيْتَهَا لِفَاعِلٍ فَلَا ... تَضُمَّ فَا كَسْرُ تَاءِهُ وَقِسْ عُلَا

تَالٍ لِتَا مَزِيدَةٍ كَالْأَوَّلِ ... تَالٍ لِثَانِ هَمْزَةٍ كَالْأَوَّلِ (٢)

وَمَا لِفَاءِ نَحْوِ بَاعَ قَدْ ثَبَتْ ... لِثَالِثٍ اخْتَارَ وَشِبْهِهِ قَدْ ثَبَتْ (٣)

وبوع ، وهى لغة بنى دبير فتقس . والاشمام وهو الاتيان بالفاء بحركة بين الضم والكسر ، ولا يظهر ذلك إلا فى اللفظ ، ولا يظهر فى الخط .

(١) أى إذا أسند الفعل الثلاثى المعتل العين بعد بنائه للمفعول إلى ضمير المتكلم أو المخاطب أو الغائب . فان كان واويا وكان من فعل المفتوح يجب عند ابن مالك كسر الفاء أو الاشمام فتقول سمت لئلا يلتبس بفعل الفاعل فانه بضم فقط نحو سمت العبد ، وماسوى ذلك من نحو بعت وخفت وجب عنده ضمه أو الاشمام ، فتقول : بعت ياعبد ، وخفت ياهذا بضم أولهما ولا يجوز الكسر لئلا يلتبس بفعل الفاعل فانه بالكسر لاغير . ومذهب غيره وهو ماتقدم ذكره هو المختار ، ولكن لا يتعين ذلك بل يجوز الضم فى الواوى من فعل المفتوح والكسر فى غيره بمرجوحية وليس ممنوعا بحصول الالتباس كما فى المختار ، وقس أيها الذكى على هذا أمثاله (قوله علا) حال من فاعل قس أى قس ذا علا .

(٢) يعنى إذا كان الفعل المبنى للمفعول مفتتحا بتاء مزيدة ضم أوله وثانيه نحو : تدحرج وتغوفل ، وإن كان مفتتحا بهمزة الوصل ضم أوله مع ثانيه كقولك فى اقتدر : أقتدر ، وفى استخرج : أستخرج .

(٣) أى يثبت عند البناء للمفعول لثالث اختار وشبهه ماثبت لفاء نحو باع من جواز الكسر والضم والاشمام ، فيجوز فى تاء اختار ثلاثة أوجه : الضم نحو اختور ، والكسر نحو اختير ، والاشمام ، وتحرك الهمزة بمثل حركة التاء .

أَمْرٌ بِصِيغَةِ لِذِي خِطَابٍ ... أَقْسَامُهُ أَتَتْ بِلَا نِقَابِ (١)

أَمْرُ رُبَاعِيٍّ بِهَمْزِ الْقَطْعِ ... أَفْعِلْ كَذَا رَوَوْا بِغَيْرِ مَنْعِ (٢)

وَمَا سِوَاهُ كَمُضَارِعٍ جُزِمْ ... وَاحْتُزِلَ الْأَوَّلُ مِنْهُ يَا فَهِمْ (٣)

إِنْ كَانَ ثَانِيهِ بِسَكْنٍ مُلْتَبِسْ ... بِهَمْزِ وَصْلٍ صِلْهُ يَا ذَا فَاقْتَبِسْ

ضَمٌّ لَهُ إِنْ ثَالِثُ الْفِعْلِ يُضَمْ ... وَمَا سِوَى ذَلِكَ كَسْرُهُ انْحَتَمْ

كَسْرٌ مُشَمٌّ الضَّمَّ يَا أَخِي قُبِلْ ... فِي مِثْلِ أُغْزِي فَاعْلَمَنْ وَابْتَهِلْ

فصل فى الأمر

(١) يعنى أن الأمر بالصيغة خاص بذى خطاب سواء كان مفردا أو مثنى أو مجموعا، وذلك على قسمين مقيس وشاذ، فالمقيس على ثلاثة أضرب لأنه إما رباعى بزيادة همزة القطع كأكرم أولا وإذا لم يكن كذلك، فاما أن يكون الحرف الذى يلى حرف المضارعة متحركا كتقوم، أو ساكنا كيضرب (قوله بلا نقاب) بكسر النون جمع نقب بالضم كرمح ورماح، وهو ما تنتقب به المرأة فالى الضرب الأول، وهو ما ماضيه رباعى بزيادة همزة القطع كما أشار اليه بقوله :

(٢) أى صيغة الأمر من أفعل، وهو كل رباعى بزيادة همزة القطع على وزن أفعل بهمزة قطع مع كسر عينه نحو أكرم زيداً، وأدخل يدك، وألق عصاك.

وإلى الضرب الثانى، وهو ما ليس على وزن أفعل، والحرف الذى يلى حرف المضارعة منه متحرك، والضرب الثالث، وهو ما الحرف الذى يلى حرف المضارعة ساكن أشار بقوله :

(٣) وما سوى أفعل كصيغة المضارع المجزوم الذى اختزل أوله أى قطع منه وهو بالخاء المعجمة والزاى، يعنى أن صيغة الأمر منه كمضارعه المجزوم الذى حذف منه حرف المضارعة ويقتصر على الحذف إن كان ثانية متحركا

. . . . . .

كقولك فى تقوم قم كما تقول لم يقم ، وهذا هو الضرب الثانى ، وإلى الضرب الثالث أشار بقوله : إن كان ثانيه بسكن الخ ، أى صل الساكن المتصل بحرف المضارعة بعد حذفه بهمز الوصل المضموم إن كان ثالث الفعل مضموما ضمة لازمة أصلية نحو أدع إلى سبيل ربك بالحكمة ، انظر إلى الجبل (قوله وما سوى ذلك كسره اختم) أى ماسوى المضموم ضمة أصلية لازمة ، وهو ماثالثه مكسور كاضرب ، أومفتوح كاذهب واشرب ، أومضموم بضمة لازمة عارضة غير أصلية نحو امشوا بكسر همزة الوصل منه (قوله كسر مشم الضم) يعنى أن أمر المؤنثة مما ثالثه مضموم ، وهو معتل اللام بالواو قد قيل فيه إشمام الكسر الضم نحو أغزى ياهند ، والكسر نظرا إلى الحال ، وهو كسر ثالثه ، وإشمام الكسر الضم نظرا إلى أن أصلها الضم ، وأشار بقوله قيل إلى أن الكسر أفصح من الاشمام نظرا إلى الكسرة اللازمة . وأصل اغزى اغزوى على وزن ادخلى فاستثقلت الكسرة على الواو فسكنت ثم نقلت كسرتها إلى ماقبلها ، وهو الزاى التى هى ثالث الفعل فهى عارضة لأن أصلها الضم لكنها صارت لازمة لضرورة كسر ماقبل ياء المؤنثة .

تنبيه : إن همزة الوصل زيدت متحركة ابتداء بما حركت به من كسرة أوضمة ، هذا عند سيبويه ، وعند الجمهور : أنها زيدت ساكنة ، ثم حركت حركة التقاء الساكنين ، وهى الكسرة ، وإنما عرض الضم فيما ثالثه مضموم للمناسبة للاستثقال من كسرة إلى ضمة ، وإنما لم يفتحوا همزة الوصل فيما ثالثه مفتوح خشية التباسها بهمزة المضارع التى للمتكلم ، فلو قلت أذهب يازيد بفتح الهمزة لالتبس بقولك : أنا أذهب (قوله مثل أغزى) فالهمزة مقطوعة للضرورة .

وأما القسم الثانى ، وهو الشاذ ، فهو ثلاثة أفعال فقط : خذ ، وكل ، ومر ، وأشار إليها بقوله :

وَشَذَّ حَذْفُ مُرْ وَخُذْ وَكُلْ فَشَا ... وَأْمُرْ كَذَا عِنْدَهُمُ قَدِ انْجَلَا(١)

وَنَادِرٌ إِتْمَامُ خُذْ وَكُلْ خُذَا ... هَذَا الَّذِي أَنَفْتُهُ مِثْلَ الشَّذَا(٢)

---

(١) يعنى أنها شذت عن قياس نظائرها من حيث أن ثانى مضارعها ساكن ولم يتوصلوا إليها بهمزة وصل مضمومة ، بل حذفوا ثانيها الساكن أيضاً فقالوا فى الأمر من تأخذ وتأكل وتأمر التى على وزن تخرج : خذ وكل ومر تخفيفا لكثرة استعمالهم لها ، وقياس نظائرها : أؤخذ ، أؤكل ، أؤمر بهمزة وصل مضمومة ، ثم همزة ساكنة هى فاء الكلمة . وأشار بقوله : فشا وأمر إلى أنه يجوز فى مر استعمالا مع حرف العطف التتميم على القياس نحو — وأمر أهلك بالصلاة — وإن شئت قلت : ومره بكذا بالحذف ، وهو الأكثر مع أن التتميم كثير فاش ، وأما خذ وكل فلم يستعملوهما فى العطف غير تامين إلا فى الندور ، وإلى ذلك أشار بقوله :

(٢) أى وتتميمهما بهمزة وصل مضمومة على قياس نظائرهما نادر ، والألف فى قوله خذا بدل من نون التوكيد الخفيفة .

تنبيه : اعلم إن كون الكلمة وردت عن العرب شاذة عن القياس لا ينافى فصاحتها كما حسب يحسب ، وأكرم يكرم ، ومر وخذ وكل ، لأن المراد بالشاذ ماجاء على خلاف القياس ، وبالفصيح ما كثر استعمالهم له ، وأما النادر فهو مايقل وجوده فى كلامهم سواء خالف القياس أم وافقه . والضعيف مافى ثبوته عندهم نزاع بين علماء العربية ، وإلى هذا تدل مغايرة العبارة : بشذ وفشا ونادر .

واعلم أن الأمر بالصيغة مبنى على الراجح ، وهو مذهب التصريين إلا أنه فى بنائه أجرى مجرى المضارع المجزوم ، ومذهب الكوفيين أنه معرب بالجزم ، واستدلوا باعطائه حكم المضارع المجزوم من حذف الحركة فى الصحيح وحذف الآخر فى المعتل ، وحذف النون التى هى علامة الرفع فى الأمثلة نحو افعلا وافعلوا وافعلى ، والجازم عندهم لام الأمر المقدرة ، ورده البصريون

أَمْرٌ لِذِي غَيْبَةٍ أَوْ تَكَلُّمِ بِلَامٍ انْكَسَرْ فَذَا كَالْعَلَمِ (١)

يَأْتِي اسْمُ فَاعِلٍ مِنَ الثُّلَاثِي كَوَزْنِ فَاعِلٍ كَآتٍ رَاثِ (٢)

بأن اضمار الجازم ضعيف كاضمار الجار ، وبأن الأصل فى الأفعال البناء وفعل الأمر لم يشبه الاسم كما أشبهه المضارع فيعرب ، وحذف الحركة ونون الرفع لكونهما علامات الاعراب ، وهو غير معرب . وأشار بقوله :

(١) إلى حكم أمر الغائب والمتكلم ، يعنى أن أمر الغائب والمتكلم بلام مكسورة داخلة على فعل مضارع مع بقاء حروف المضارعة ، وهو معرب بالجزم ولم يأت فيه مما تقدم فى أمر المخاطب من حذف أحرف المضارعة ولا زيادة همزة الوصل ولا شذوذ فى مر وخذ وكل ، وذلك نحو ليضرب وليكرم لأضرب ولأكرم . وهذه اللام مكسورة ما لم يدخل عليها الواو أو الفاء فتسكن وجوبا ، أو ثم فيجوز السكون والكسر كقوله تعالى ـ فليضحكوا قليلا وليبكوا كثيرا ـ وقوله تعالى ـ ثم ليقضوا تفثهم ـ قرئ بهما (قوله كالعلم) أى الجبل فى ظهوره عند العلماء .

أبنية أسماء الفاعلين والمفعولين

واعلم أن الأبنية فى هذا البحث على ضربين : قياسى وسماعى ، والقياسى إما أن يصاغ من الثلاثى أو من أكثر منه ، والثلاثى إما مفتوح العين لازما أو متعديا أو مكسورها كذلك ، أو مضمومها لازما فقط . أما فعل المفتوح لازما ومتعديا وفعل المكسور متعديا ، فأشار إليه بقوله :

(٢) أى يصاغ اسم الفاعل من الفعل الثلاثى كوزن فاعل ، والكاف فى كوزن بمعنى على أى على وزن فاعل نحو ذهب فهو ذاهب وضربه فهو ضارب ، وشربه فهو شارب ، وعلمه فهو عالم (قوله راث) من رثى الميت : ندبه ، وشملت عبارته

لِفَعُلَ المَضْمومِ عَيْنًا فَعْلُ كَذَا فَعِيلٌ يا أُخَيَّ فَاعْلُ (١)
وقَدْ يَجِي عَلَى فَعَالٍ فَعَلِ فِعْلٍ وَفَاعِلٍ وَفَعْلٍ فُعُلِ (٢)
أَوْ فَعِلٍ فُعَالِ أَوْ فَعُولِ. أَوْ أَفْعَلٍ فَادْرُجْ عَلَى الأُصُولِ

لفعل المضموم ولفعل المكسور اللازم ، ولكن أفردهما بالذكر بعد خروجهما من هذا الاطلاق . وأما بناؤه من فعل المضموم ، فأشار اليه بقوله :

(١) أى يصاغ اسم الفاعل من الفعل المضموم العين على وزنين قياسيين ، وهما فعل بفتح الفاء وسكون العين نحو سهل الأمر فهو سهل ، وصعب فهو صعب . وفعيل نحو : ظرف الرجل فهو ظريف ، وهذان الوزنان هما الغالبان فى اسم الفاعل من فعل المضموم ، وإلى قلة غيرهما أشار اليها بقوله :

(٢) أى وقد يجىء اسم الفاعل منه على فعال بفتح الفاء نحو جبن الرجل فهو جبان : أى هيوب ، وحصنت المرأة فهى حصان ، وحرم الشىء فهو حرام ، وعلى فعل محركا نحو حسن وجهه فهو حسن ، وبطل فهو بطل : أى شجاع تبطل عنده الدماء ، وعلى فعل بكسر الفاء وسكون العين نحو عفر فهو عفر وعفريت أيضا : ذو دهاء ومكر ، ومنه ـ قال عفريت من الجن ـ وعلى فاعل نحو عقرت المرأة فهى عاقر : إذا جاوزت سن الحبل ، وفجر فهو فاجر ، وبسل فهو باسل : أى شجاع لا يفلت قرنه ، وعلى فعل بضم الفاء وسكون العين نحو غمر الرجل فهو غمر بالغين المعجمة والراء المهملة ، وهو الجاهل الذى لم يجرب الأمور ، وعلى فعل بضم الفاء والعين نحو جنب الرجل فهو جنب ، وعلى فعل بفتح الفاء وكسر العين نحو فطن الرجل فهو فطن ، وخشن المكان فهو خشن ، وعلى فعال بضم الفاء نحو فرت الماء : أى عذب فهو فرات ، وزعق فهو زعاق : أى مر ، وعلى فعول بفتح الفاء نحو : حصر الرجل فهو حصور بالمهملتين : أى لا شهوة له بالنساء وحصرت الناقة : إذا ضاق إحليلها ، والحصور أيضا البخيل السيء الخلق ، وعلى

لِفَعِلَ اللَّازِمِ فَعْلَانُ فَعِلْ وَأَفْعَلُ كَمِثْلِ أَجْهَرَ عَجِلْ[1]

وَقَدْ يَجِي اسْمُ فَاعِلٍ مِنْهُ عَلَى فَعِيلٍ أَوْ فَاعِلٍ خُذْهُ ذَا الْجَلَا[2]

أفعل نحو حمق الرجل فهو أحمق، وخرق بالخاء المعجمة فهو أخرق، والخرق بالضم الحمق وزنا ومعنى، وكذا وطف الرجل فهو اوطف : أي طويل شعر العينين . وأفعل في البيت منون للضرورة (قوله فادرج) بضم الراء أي امش على أصولهم واحذر الوهم، في الحديث « آفة العلم الوهم » وأشار إلى أبنية أسماء الفاعلين من فعل المكسور بقوله :

(١) أي وزن فعلان بفتح الفاء وسكون العين وفعل بفتح الفاء وكسر العين وأفعل لاسم الفاعل من الفعل المكسور اللازم نحو جذل بالجيم والذال المعجمة فهو جذلان بمعنى فرح، وعطش فهو عطشان وصدي فهو صديان، وشبع فهو شبعان فهذا الوزن للامتلاء وحرارة الباطن، ونحو عجل الرجل فهي عجل وأشر فهو أشر، وبطر فهو بطر، ونضر فهو نضر، وحبط فهو حبط، ووجع فهو وجع، وهذا الوزن للأدواء والأعراض . ونحو سود فهو أسود، وجهر فهو أجهر: لا يبصر في الشمس، وحزرت عينه: صفرت فهو أحزر وخضر الزرع فهو أخضر، وحول فهو أحول، وعور فهو أعور، وهذا الوزن للألوان والخلق، وهذه الثلاثة الأبنية هي الغالبة فيه، وإلى قلة غيرها أشار اليه بقوله :

(٢) أي وقد يجيء اسم الفاعل من فعل المكسور على فعيل وفاعل حملا على اسم الفاعل من غيره لنسبة بين المحمول والمحمول عليه من مشابهة في المعنى أو مضادة، والمراد بغيره إما فعل المفتوح أو فعل المضموم، مثال المحمول من فعل المكسور على فعل المفتوح قولهم: فني فهو فان، أتوا باسم الفاعل منه على فاعل حملا على ذهب فهو ذاهب لما في الفناء من معنى الذهاب، ومثال المحمول منه على فعل المضموم قولهم : بخل فهو بخيل، أتوا باسم الفاعل منه على فعيل

وَقَدْ يَجِيءُ اسْمُ فَاعِلٍ مِنْ فَعَلاَ كَطَيِّبٍ أَشْيَبَ خُذْهُ ذَا الْحُلاَ (١)

إِنْ قُصِدَ الْحُدُوثُ فَاعِلٌ كَفَى كُلَّ ثُلاَثِيٍّ أَخِي كُلِ الْخَلاَ (٢)

حملا على كرم فهو كريم لما بين البخل والكرم من التضاد (قوله ذا الجلا) حال من الهاء فى خذه . والجلا بكسر الجيم وفتحها : الانكشاف والظهور . واستطردنا نظير ذلك وان لم يكن من أبنية فعل المكسور بقولنا :

(١) أى وقد يجىء اسم الفاعل من فعل المفتوح على فعيل وأفعل نحو طاب يطيب فهو طيب ، وجاءوا باسم الفاعل منه على فعيل نيابة عن فعل حملا على خبث فهو خبيث ، وشاب يشيب فهو أشيب حملا على شنب ثغره بالنون فهو أشنب من أمثلة فعل المكسور لكونهما من الأعراض . ومما حملوا فيه على غيره قولهم : خف فهو خفيف حملوه على ثقل فهو ثقيل فجاءوا باسم الفاعل منه على فعيل ، ومنه أيضا قولهم : جاع يجوع فهو جوعان ، حملوه على عطش فهو عطشان فجاءوا باسم الفاعل منه على فعلان .

واعلم أن ماسبق من التفصيل من كون اسم الفاعل من الثلاثى على هذه الأبنية المختلفة قياسا وسماعا إنما هو عند قصد قيام تلك الصفة بموصوفها على سبيل الثبوت ، ويسمى صفة مشبهة ، ومن ذلك فاعل إذا أضيف إلى مرفوعه كطاهر القلب ، وإلا فهو اسم فاعل كضارب وقائم ، فان قصد به الدلالة على الحدوث والتجدد ، وهو تضمينه معنى فعله عند مباشرته له جاز بناؤه من كل فعل ثلاثى مطلقا على وزن فاعل من غير فرق بين فعل المفتوح وفعل المكسور وفعل المضموم ولا لازم ولا متعد ، وإلى هذا أشار بقوله :

(٢) أى ويكفى ويصلح وزن فاعل من كل فعل ثلاثى مطلقا ان قصد به أى باسم الفاعل الدلالة على الحدوث (قوله كل الخلا) الخلا بالقصر : الرطب من

نَحْوُ غَدًا ذَا كَارِمٌ وَجَاذِلٌ وَالْيَوْمَ ذَاكَ سَائِلٌ وَعَائِلٌ(١)
وَمِنْ بِنَا اسْمِ فَاعِلٍ لِكَثْرَةٍ فَعَّالَةٌ وَمِفْعَلٌ كَمِدْرَةٍ(٢)
فَعَّالٌ أَوْ فِعِّيلٌ أَوْ فَعُولٌ فُعَلَةٌ مِفْعَالٌ أَوْ مِفْعِيلُ
وَفَعِلٌ كَجَذِلٍ فَعِيلُ مِثْلُ السَّمِيعِ فَادْرِ يَا نَبِيلُ

الحشيش ، وكنى به عن العلم لأن الناس يقتبسونه كما يختلسون الخلا . ثم مثل ذلك بقوله .

(١) (قوله كارم) مثال الفعل المضموم من كرم يكرم فهو كارم ، وتقدم أن قياس فعل بضم العين فعيل (قوله جاذل) بالجيم والذال المعجمة مثال لتحويل جذل الذى هو صفة مشبهة إلى جاذل الذى هو اسم الفاعل لقصد معنى الحدوث ، ومنه قول أشجع الأسلمى .

وما أنا من رزء وإن جل جازع ولا بسرور عند موتك فارح

(قوله واليوم ذاك سائل وعائل) مثال فعل المفتوح ، ومعنى عائل بالعين المهمله : أى فقير . واعلم أن كون اسم الفاعل من الثلاثى مطلقا على فاعل هو الأصل ، ويسمى صفة مشبهة به .

فصل فى أبنية الكثرة والمبالغة

(٢) يعنى أن اسم الفاعل إذا أريد به المبالغة والكثرة فهو على أوزان :

منها : فعالة بفتح الفاء وتشديد العين ، نحو رجل علامة : أى كثير العلم ، ونسابة : أى خبير بالنسب .

ومنها : مفعل بكسر الميم كمدرة . يقال رجل مدرة : أى كثير الدلالة .

ومنها : فعال بفتح الفاء وتشديد العين نحو ضراب وقتال .

كَزِنَةِ الْمُضَارِعِ اسْمُ فَاعِلِ ... مِنْ غَيْرِ ذِي الثَّلَاثِ كَالْمُقَاتِلِ (١)
مَعَ كَسْرِ مَاقَبْلَ الْأَخِيرِ مِنْهُ زِدْ ... مِيمًا تُضَمُّ يَا أَخِي ذَا اسْتَفِدْ
وَإِنْ فَتَحْتَ مَتْلُوَ الْأَخِيرِ ... صَارَ اسْمَ مَفْعُولٍ بِلَا نَكِيرِ

ومنها : فعيل بكسر الفاء ، وتشديد العين ، مثل ضليل ، ونفير : أى كثير الضلالة والفخر .

ومنها : فعول بفتح الفاء كظلوم وشكور .

ومنها : فعلة بضم الفاء وفتح العين كهمزة لمزة : أى كثير الهمز واللمز ، وهى غيبة الناس .

ومنها : مفعال بكسر الميم نحو معطار ، ومعطاء ومذال : أى كثير العطر ، والاعطاء والبذل .

ومنها : مفعيل بكسر الميم أيضاً ، وزيادة الياء بين العين واللام كمعطير : أى كثير العطر .

ومنها : فعل بفتح الفاء وكسر العين نحو جذل وخذل وخصم .

ومنها : فعيل نحو - إن الله سميع الدعاء - (قوله يانبيل) أى يانجيب .

(١) أى بناء اسم الفاعل من الأفعال الزائدة على ثلاثة أحرف بأن تأتى بمضارع منها ، وتجعل مكان أوله ميما مضمومة ، وتكسر ماقبل الآخر نحو أكرم يكرم فهو مكرم ، ودحرج يدحرج فهو مدحرج ، وانطلق ينطلق فهو منطلق ، واستخرج يستخرج فهو مستخرج ، وكذا قياس سائر الأمثلة إلا ماشذ من أسهب : أى أكثر الكلام ، وأفلج : أى أفلس ، وأحصن : أى تزوج فهو مسهب ومفلج ، ومحصن بالفتح فيها ، والفعل المبنى للفاعل ولكن كسره جائز ، وكذا أعشبت الأرض ، وأورست ، وأيفع الغلام بالمثناة تحت والفاء : إذا ارتفع فهى عاشبة ، ووارسة ، والغلام يافع . وإن فتحت ماقبل الأخير صار اسم

وَفِي اسْمِ مَفْعُولِ الثُّلَاثِيِّ أُدِمْ ... صِيغَةَ مَفْعُولٍ كَآتٍ مِنْ فَهِمْ (١)
ثُمَّ الْفَعِيلُ نَقْلًا عَنْهُ نَابَا ... كَقَوْلِهِمْ هَذَا أَسِيرٌ آبَا (٢)

مفعول منه كالمكرم والمنطق ، وشذ قولهم : أكدت الحزن فهو مكمود ، والقياس مكمد ، وقد يستوى ظاهرا لفظ اسم الفاعل مما زاد على ثلاثة أحرف ولفظ اسم المفعول فى بعض الأبواب : باب المفاعلة ، والتفاعل ، والافتعال والانفعال ، وباب الافعلال ، وباب الافعيلال نحو أحمر فهو محمر ، ومحمر به واحمار فهو محمار به ، ويختلف لفظهما فى التقدير بفك الادغام من مضاعف اللام وتصحيح المعتل نحو محمارر به ، ومختير . ثم أشار إلى بناء اسم المفعول من الثلاثى المجرد .

(١) أى أدم صيغة مفعول الفعل الثلاثى المجرد ، كمفروح به ، ومفهوم ومشروب ومضروب . وهذا هو الوزن القياسى فيه ، ولا فرق فى ذلك بين المعتل والصحيح إلا أن المعتل يتغير وزنه لعلة تصريفية كالمقول ، والمبيع والمدعو ، والمرمى . وبنو تميم يصححون معتل العين بالياء فيقولون مبيوع ، ومكيول ، بخلاف ماعينه واو لثقل الضمة على الواو . ثم أشار إلى غير المقيس بقوله :

(٢) أى وناب وزن فعيل من الفعل المتعدى سماعا عن وزن مفعول نحو هذا كحيل وأسير وقتيل ، وذلك كثير فى كلامهم .

واعلم أنه إذا كان فعيل بمعنى مفعول وصفا لموصوف قبله استوى فيه المذكر والمؤنث فلا تلحقه التاء الفارقة غالبا نحو : رأيت رجلا قتيلا ، وامرأة قتيلا . فان لم يذكر موصوف قبله لحقته التاء حذرا من اللبس نحو رأيت قتيلا وقتيلة ، وفى التنزيل ـ والنطيحة ـ أى الشاة المنطوحة ، وإنما قلنا غالبا احترازا عما سمع من قولهم : خصلة ذميمة وصفة

وَرُبَّمَا اسْتَغْنَوْا بِفِعْلٍ أَوْ فَعَلْ أَوْ فُعْلَةٍ عَنْهُ وَلَكِنْ مَا اعْتَمَلْ(١)

فَهَاكَ أَوْزَانًا لِمَصْدَرٍ فَمَا أُبْدِي لِذِي ثَلَاثَةٍ فَلْيُعْلَمَا(٢)

حميدة . وأما فعيل بمعنى فاعل فتلحقه التاء فى التأنيث نحو رجل كريم وامرأة كريمة ، وقد حذفت قليلا . قال الله تعالى ـ من يحيي العظام وهى رميم ـ وقال إن رحمة الله قريب من المحسنين ـ (قوله آبا) أى رجع وهو تكملة ، وثم أوزان وردت بقلة أشار إليها بقوله :

(١) يعنى أنهم ربما استغنوا عن وزن مفعول بوزن فعل بكسر الفاء وسكون العين أو بوزن فعل محركا أو فعلة بضم الفاء وسكون العين فالأول كالذبح بمعنى المذبوح والطحن بمعنى المطحون والنسى بمعنى المنسى ، ومنه ـ وكنت نسيا منسيا ـ والنقص بمعنى المنقوص ، والثانى كالقنص بفتح القاف والنون بمعنى الصيد المقنوص ، والنقض بالضاد المعجمة بمعنى المنقوض ، والنجأ بمعنى المنجو يقال نجوت الجلد عن الشاة سلختيه فهو منجو ونجأ ، والثالث كالقمة ومضغة وأكلة ولقطة وصرعة ، بمعنى الملقوم والممضوغ والمأكول والملقوط والمصروع (قوله ولكن ما اعتمل) أى ما ناب عن وزن إنما ينوب عنه فى الدلالة فقط لا فى العمل ، فلا يقال مررت برجل قتيل أبوه ونقض بناؤه وذبح كبشه كما تقول مقتول أبوه ومنقوض بناؤه ومذبوح كبشه ، وهذا مذهب الجمهور ، وقد أجازه ابن عصفور مطلقا ، وأجازه بعضهم فى فعيل لكثرته دون غيره .

أبنية المصادر

(٢) أى خذ أوزان المصادر من الثلاثى وغيره ، وهى على قسمين : قياسى ، وسماعى . فما أبدى : أى أظهر أولا للثلاثى مجملا سماعيا وقياسيا ، ثم أبين غيره فقال :

فَعْلٌ وَفِعْلٌ فُعْلٌ أَوْ مُتَّصِلاً ... بِأَلِفِ الْمَقْصُورِ أُوتَا مُثَّلَا (١)

فَعْلَانُ فِعْلَانٌ وَفُعْلَانٌ فَعَلْ ... وَفِعَلٌ ثُمَّ فَعَالٌ وَفُعَلْ (٢)

---

(١) أى فمنها : فعل بفتح الفاء وسكون العين ، وسيأتى أنه مقيس مصدر المعدى كضرب ضربا ، وقتل قتلا ، ومنع منعا ، وسمع سمعاً .

ومنها : فعل بكسر الفاء وسكون العين وهو سماعى كفسق فسقاً ، وعلم علماً .

ومنها : فعل بضم الفاء وسكون العين وهو سماعى كشكر شكرا وحزن حزناً ، وقرب قرباً .

ومنها : فعلى بفتح الفاء وسكون العين وهو سماعى كدعاه دعوى واتقى الله تقوى .

ومنها : فعلى بكسر الفاء وسكون العين كذكر الله ذكرى .

ومنها : فعلى بضم الفاء وسكون العين كرجع إليه رجعى : أى رجوعا وقرب منه قربى وزلف إليه زلفى : أى قربا .

ومنها : فعلة بفتح الفاء وسكون العين وهو سماعى إلا فى المرة كتاب توبة ورغب رغبة .

ومنها : فعلة بكسر الفاء وسكون العين وهو سماعى إلا فى الهيئة كنشد الضالة نشدة ، وأحن إليه إحنة : أى حقد .

ومنها : فعلة بضم الفاء وسكون العين وهو سماعى إلا فى الألوان كقدر قدرة وكدر لونه كدرة .

(٢) أى ومنها : فعلان بفتح الفاء وسكون العين نحو لواه بدينه ليانا مطله ، وشنأه شنآنا : أى أبغضه ، وهو سماعى قليل فى كلامهم حتى قيل لم يوجد غير هذين المثالين .

وَفَعِلٌ فِعَلَةٌ فَعَالَهْ فَعَلَةٌ فَعْلَاءُ مَعْ فِعَالَهْ(١)

ومنها : فعلان بكسر الفاء وسكون العين وهو سماعي كحرمه حرمانا .

ومنها : فعلان بضم الفاء وسكون العين وهو سماعي كغفر له غفرانا وكفر الشيء كفرانا ، فهذه اثنا عشر وزنا كلها بسكون العين . وأما محرك العين فله أوزان كثيرة :

فمنها : فعل محركا وسيأتي أنه مقيس فعل اللازم المكسور العين كفرح فرحا ، وسماعي في غيره كطلب طلبا وكرم كرما ، وجلي رأسه جلا : انحسر شعر مقدم رأسه .

ومنها : فعل كغنب وهو سماعي كرضي رضى وسمن سمنا وصغر صغرا .

ومنها : فعال بفتح الفاء ، وهو سماعي كصلح صلاحا .

ومنها : فعل كصرد ، وهو سماعي ولم يسمع إلا معتل اللام كهدى هدى وسرى سرى :

(١) أي : ومنها : فعل ككتف ، وهو سماعي ككذب كذبا وضحك ضحكا

ومنها : كوزن ماقبلها مؤنثا ، وهو سماعي كسرق سرقة وسهك سهكة بالسين المهملة : أي بدت منه رائحة كريهة كرائحة السمك واللحم المختنز : أي المغير

ومنها : فعالة بفتح الفاء وسيأتي أنه مقيس في فعل المضموم كشجع شجاعة ، وسماعي في غيره كرجح رجاحة وفطن فطانة .

ومنها : فعلة محركا ، وإذا حذفت الألف من فعالة صار فعلة ، وهو سماعي كغلبه غلبة ولجب القوم لجبة بالجيم والموحدة : إذا علت أصواتهم .

ومنها : فعلاء بفتح الفاء وسكون العين ، وهو سماعي كرغب رغباء ، ووقع في هلكاء : أي هلاك ، ورهب رهباء .

ومنها : فعالة بكسر الفاء ، وسيأتي أنه لحرفة أو ولاية كتجر تجارة وأمر إمارة .

obeikandl.com

فُعَالَةٌ فِعَالٌ أَوْ فُعَالُ ثُمَّ الْفُعُولُ هَكَذَا الْمِثَالُ (١)
فَعِيلٌ أَوْ فَعِيلَةٌ فُعُولَةٌ وَفَعَلَانٌ فُعُلٌ فَيْلُولَةٌ (٢)

---

(١) أي ومنها : فعالة بضم الفاء ، وهو سماعي كدعب دعابة بالمهملتين : إذا مزح بالزاي مزاحا ، وخفر خفارة : أي منعه وأجاره ، وقد يقال خفارة وخفارة بالفتح والكسر .

ومنها : فعال بكسر الفاء ، وسيأتي أنه مقيس لذي فرار وشبهه كشرد شرادا وآب إيابا : رجع ، وسماعي في غيره نحو نفست المرأة نفاسا وأيس إياسا.

ومنها : فعال بضم الفاء ، وسيأتي أنه مقيس للداء كسعل سعالا وكذا الصوت كصرخ صراخا ، وسماعي في غيرهما كسهد سهادا : أي سهر سهارا .

ومنها : فعول بضم الفاء ، وسيأتي أنه مقيس في غير المعدى من فعل المفتوح كقعود ، وسماعي في غيره كلزب الطين لزوبا ككرم لصق فهو لازب ، وصعد صعودا .

(٢) أي ومنها : فعيل وسيأتي أنه مقيس في الصوت كصهل صهيلا ، وفي السير أيضا كرحل رحيلا .

ومنها : فعيلة ، وهو سماعي كنم الحديث نميمة .

ومنها : فعولة بضم الفاء ، وسيأتي أنه مقيس لفعل المضموم كسهل سهولة .

ومنها فعلان : محركا وسيأتي أنه مقيس فيما دل على تقلب كنزا عليه ينزو نزوانا : وثب ، وجال جولانا بالجيم : أي طاف ، وطاف طوفانا .

ومنها : فعل وهو سماعي كشغله يشغله شغلا ، وسحق الطريق ككرم سحقا فهو سحيق : أي بعد ، وعمق البئر عمقا فهو عميق : أي بعيد القعر .

ومنها : فيلولة بفتح الفاء وحذف العين نحو كان كينونة ، ومثله صار صيرورة خفف بحذف المدغم فيه فصار كينونة ، ومثله صيرورة ، وهو سماعي .

obeikandl.com

وَفُعْلَلٌ فُعْلَلَةٌ فُعَيْلِيَهْ فَعُولُ مَعْ فَعَالِهْ فُعَلْنِيَهْ (١)

وَفَعَلُوتٌ فَعَلَى فَعُولِيَهْ كَذَا فُعُلَّى وَاضْمُمَنْ فُعُولِيَهْ (٢)

---

(١) أى ومنها : فعلل بضم الفاء مع ضم ثالثه وفتحه ، وهو سماعى كساد قومه سوددا أو سوددا أيضا .

ومنها : فعلة بضمتين مشدد اللام نحو غلبه غلبة أو غلبة بالتحريك .

ومنها : فعيلية بضم الفاء مخففا نحو ولدت المرأة وليدية : أى ولادة .

ومنها : فعول حتى قيل إنه لم يسمع فى غير قبل البيع قبولا .

ومنها : فعالية بفتح الفاء مخففا ، وهو سماعى نحو علن الأمر علانية : ظهر ، وكره كراهية ، ورفه عيشه رفاهية ، اتسع .

ومنها : فعلنية بضم الفاء وفتح العين وسكون اللام وكسر النون مخففا نحو رفه رفهنية ، وسمخف رأسه سمخفنية بالهملتين : أى حلقه .

(قوله فعول) بترك التنوين للوزن (قوله فعاليه) باسكان الهاء للوزن .

(٢) أى ومنها : فعلوت محركا نحو رغب رغبوتاً ، ورهب رهبوتاً ، وملك ملكوتاً ، ورحم رحموتاً : أى رهبة ، وملكا ، ورحمة .

ومنها : فعل محركا مقصوراً نحو جمزت الناقة جمزى بالجيم والزاى بمعنى السرعة ، وكذا مرطت مرطى .

ومنها : فعولية بفتح الفاء وتشديد الياء نحو خصه خصوصية .

ومنها : فعلى بضمتين مشدد اللام نحو غلبه غلبى : أى غلبة .

ومنها : فعولية بضم الفاء وتشديد الياء نحو خصه بالأمر خصوصية . والياء فى الموضعين فى فعولية مخففة للوزن ، فهذه ثلاثة وأربعون وزنا غير المصادر الميمية ، وأما هى فأشار إليها بقوله :

وَمَفْعَلٌ مَفْعَلَةٌ وَمَفْعِلٌ مَفْعِلَةٌ مَفْعُلَةٌ وَمَفْعُلٌ (١)

مَقِيسُ مَصْدَرِ الْمُعَدَّى فَعْلُ ثُمَّ الْفُعُولُ فِي سِوَاهُ يَحْلُو (٢)

---

(١) أى ومنها المفعل بفتح الميم مع اختلاف حركة عينه من فتح وكسر وضم مذكرا أو مؤنثا فيصير ستة أوزان :

فمنها : المفعل بفتح العين ، وسيأتى أنه مقيس فى كل فعل ثلاثى مطلقا سوى مافاؤه واو أو ياء نحو كرم يكرم مكرما ، وفرح يفرح مفرحا ، وخرج يخرج مخرجا ، وسيأتى ماشذ منه .

ومنها : مفعلة بفتح العين ، وهو مقيس فيما المفعل بالفتح مقيس فيه كرضى مرضاة .

ومنها : مفعل بكسر العين ، وسيأتى أنه مقيس فيما فاؤه واو كوعد يعد موعدا ، أو ياء كيسر يسر ميسرة .

ومنها : مفعلة بكسر العين ، وهو مقيس فيما المفعل مقيس فيه كالموعظة .

ومنها : مفعل بضم العين نحو : هلك مهلكا ، وهو سماعى قليل فى كلامهم ، ولذا قال ابن مالك رحمه الله :

ومفعل مفعل ومفعل وبتاء التـــأنيث فيه وضم قل ماحملا

أى قل من نقله عنه من الرواة .

ومنها : مفعلة بضم العين ، وهو قليل أيضا كقدر مقدرة . ثم أشار إلى المقيس منها بقوله :

(٢) أى قياس المصدر من الفعل الثلاثى المعدى فعل بفتح الفاء وسكون العين وشمل ذلك المعدى من فعل المفتوح والمكسور كضربه ضربا وفهمه فهما .

إِنْ لَمْ يَكُنْ مُسْتَوْجِباً فِعَالاَ نَحْوُ أَبَى إِبَاءً أَوْ فُعَالاَ (١)
نَحْوُ بَكَى بُكَاءً أَوْ فَعِيلاَ أَوْ فَعَلاَنًا كَنَزَا رَحِيلاَ

واعلم أن فعلا مقيس في فعل المفتوح المعدى مطلقا ، وإن سمع غيره ، وهذا عند الفراء ، وعند سيبويه والأخفش أنه مقيس مالم يسمع غيره فان سمع غيره وقف عنده ولم يخترع له مصدر آخر على القياس ، وعلل سيبويه بأنهم قالوا: ضرب الفحل الناقة ضرابا ، ولم يقولوا : ضربا على القياس فلا يجوز أن يقال ذلك قياسا . وقيد ابن مالك فى التسهيل إطراد فعل فى فعل المكسور بأن يدل على عمل الفم كلقمه لقما ، ولعق لعقا ، ولحس لحسا ، وشرط شرطا : أى ابتلع . وأما غير عمل الفم فمجىء مصدره على فعل قليل ، ومنه : حمده حمدا وجهله جهلا ، وفهمه فهما ، وقد يجىء على فعل بالكسر كحفظه حفظا ، وعلمه علما وفقه فقها ، وعلى فعل كشربه شربا ، ولبسه لبسا ، وعلى غير ذلك نحو : كرهه كراهية ، وضمنه ضمانا ، وركبه ركوبا (قوله ثم الفعول الخ) يعنى أن الفعول بضم الفاء لغير المعدى من فعل المفتوح نحو : قعد قعودا ، وجلس جلوسا ، ولكن اطراده فيه مشروط بأمور أشار إلى بعضها بقوله :

(١) أى وإنما يطرد فعول فى فعل المفتوح اللازم إن لم يستحق أن يكون مصدره على فعال أو فعلان أو فعال أو فعيل . فالذى استحق أن يكون مصدره على فعال بكسر الفاء هو كل فعل دل على امتناع كأبى إباء ، ونفر نفارا ، وشرد شرادا . والذى استحق أن يكون مصدره على فعال بضم الفاء هو كل فعل دل على داء أو صوت . فمثال الأول نحو سعل سعالا . وزكم زكاما . ومشى بطنه مشاء . ومثال الثانى نحو : بكى بكاء . ونعب الغراب نعابا . ونعق الراعى نعاقا . وأزت القدر أزازا ، والذى استحق أن يكون مصدره على فعيل هو كل فعل دل على صوت أو سير ، فمثال الأول نعب نعيبا ، وصهلت الخيل صهيلا ،

فَعَالَةٌ لِخَصْلَةٍ فِعَالَةٌ لِفِعْلِ حِرْفَةٍ كَذَا وِلَايَةٌ (١)

وَفَعَلٌ لِفَعِلَ اللَّازِمْ فَلَا فَعَالَةً فُعُولَةٌ لِفَعُلَا (٢)

فَبَابُ مَا عَدَا الَّذِي ذَكَرْتُهُ نَقْلٌ فَلَا تَعْدُ الَّذِي نَفَثْتُهُ (٣)

ومثال الثانى زمل زميلا ، ورحل رحيلا ، والذى استحق أن يكون مصدره على فعلان هو كل فعل دل على تقلب بالقاف نحو : طاف طوفانا بفتح الواو . ونزا نزوانا . وأشار بقوله :

(١) أى الباقى من شروط اطراد فعول فى فعل المفتوح ، هو أن لا يصاغ من فعل حرفة أو ولاية . فان كان كذلك فقياسه الفعالة بالكسر ككتب كتابة ونجر تجارة ، وزر وزارة . وأما فعالة بالفتح ، فهى لأفعال الخصال من أى نوع كانت كظرافة من فعل المضموم ، ورجح عقله رجاحة من فعل المفتوح وغبى غباوة من فعل المكسور .

وأما فعل المكسور اللازم وفعل المضموم فأشار اليهما بقوله :

(٢) أى فيجىء مصدر فعل اللازم المكسور على فعل بفتح الفاء والعين معا قياسا نحو فرح فرحا ، وجوى جوى ، وشلت يده شللا ، ومل مللا ، وظمئ ظمأ : أى عطش ، وعجب عجبا . ويجىء مصدر فعل المضموم ، ولا يكون إلا لازما على فعالة بالفتح أو فعولة بالضم نحو : سهل سهولة ، وصعب صعوبة ، وعذب عذوبة ، وجزل الرجل جزالة : أى صار ذا رأى ، وفصح فصاحة ، وضخم ضخامة (قوله فى البيت فلا) من فلوته : أى اختبرته ، ومعناه اختبره من نقله .

(٣) يعنى أن أوزان سائر المصادر الغير السابقة سماعية لا قياس عليها ، وجملتها تسعة وأربعون ، والمقيس منها اثنا عشر وزنا : فعل كضرب ضربا ، وفعول كقعود ، وفعال كصرخ صراخا ، وفعل كفرح فرحا بالفتح ، وفعالة كشجع شجاعة ، وفعولة كسهل سهولة ، وفعيل كسحل البغل سحيلا : أى صوت ، ونقق

وَمَصْدَرٌ لِمَا سِوَى الثُّلَاثِي ... مَقِيسٌ احْفَظْهُ مَعَ اكْتِرَاثِ (١)

وَكَسْرُ ثَالِثٍ بِلَا نَكِيرِ ... مَعْ مَدِّ فَتْحِ مِثْلِ الْأَخِيرِ (٢)

مِمَّا افْتُتِحْ بِهَمْزِ وَصْلٍ ضُمَّ مَا ... يَرْبَعُ فِي أَشْبَاهِ قَدْ تَكَلَّمَا

وَاكْسِرْهُ فِي تَوَالِيًا وَشِبْهِهِ ... لِمَانِعِ الضَّمِّ بِهِ وَمِثْلِهِ

الضفدع نقيقا بقافين : صوت . وزمل زميلا ، وفعال بالكسر كأبى إباء ، وفعالة كنسخ نساخة ، ووزر وزارة ، وفعلان بالتحريك كخفق خفقانا : اضطرب ، وجال جولانا ، وبقى اثنان وهما : المفعل والمفعل ، وسيأتيان ونفشته فى البيت من باب عتل ، ومعناه : فلا تعد الذى لفظته من فمى .

(١) يعنى أن مصدر الفعل الذى جاوز الثلاثى مقيس وسماعى ، وما سمع من غير القياسى يحفظ ولا يقاس عليه ، وأنواعه سبعة : سداسى ولا يكون مبدوءا إلا بهمزة الوصل كاستخرج ، وخماسى مبدوءا بها كانطلق ، وبالتاء كتدحرج . ورباعى مجرد كدحرج ، ورباعى مزيد الثلاثى ، وهو إما بهمزة قطع كأكرم ، أو بالتضعيف كقطع ، أو بألف بين فائه وعينه كقاتل (قوله مع اكتراث) أى مع مبالاة وقصد .

(٢) يعنى أن بناء المصدر من كل فعل أوله همزة وصل سواء كان خماسيا أو سداسيا بكسر ثالثه وزيادة ألف قبل آخره نحو : انطلق انطلاقا إلا استفعل مما عينه معتلة وسيأتى ، وهذا الحكم للقياسى دون السماعى كاقشعر اقشعريرة ، وبناءه من كل فعل أوله تاء مزيدة بضم ماقبل آخره إن كان صحيحا نحو : تعلم تعلما ، وتغافل تغافلا . وبكسر ماقبل آخره إن كان معتلا نحو : توالى توالیا وتسلق تسلقيا ، على قياس نظيره من الصحيح فأبدلت الضمة كسرة لئلا يخرج الى ماليس فى كلامهم ، وهو أن يكون فى الاسم ياء وقبلها ضمة ، ولا يوجد

لِفَعْلَلَ اجْعَلْ فَعْلَلَهْ فِعْلَالاَ وَأْتِ لِأَفْعَلَ الصَّحِيحِ أَفْعَالاَ(١)

فى كلامهم ، ولهذا جمعوا « دلو » على أدل ، وقياس نظيره من الصحيح : أدلو ، مثل كلب وأكلب (قوله وكسر ثالث بلا نكير) مبتدأ ومضاف إليه ، وبلا نكير خبر المبتدأ (وقوله مع مد فتح متلو الأخير) أى مع إشباع فتحته حتى يتولد منها ألف ، والواو فى متلو : مخففة للوزن .

(١) أى واجعل لفعلل وهو الرباعى المجرد وزن فعللة بفتح الفاء ، وفعلال بكسر الفاء كدحرج دحرجة ودحراجا ، وما لحق بفعلل محذو به فى بناء المصدر حذوه نحو : زلزل زلزلة ، وجهور فى كلامه جهورة ، ورهيأ العمل رهيأة ، فهذا كله على مثال فعللة ، وهو القياس فيه ، ولم يسمع الفعلال فى شىء من ذلك الملحق إلا قولهم : حوقل حيقالا ، إذا أسن وضعف عن الجماع ، ومقيس فعلل المجرد أيضا فعللة لاغير ، وأما فعلال فهو سماعى فيه ، كما قال ابن مالك :

فعلال او فعللة لفعللا واجعل مقيسا ثانيا لا أولا

« تنبيه » اعلم أنه قد كثر الفعلال فى الرباعى المضعف نحو : زلزل زلزالا ، وصلصل صلصالا ، وأجازوا فيه الفتح أيضا ، وكثيرا مايراد بالمفتوح منه : الدلالة على اسم الفاعل ، ومنه قوله تعالى ـ من صلصال كالفخار ـ أى مصلصل ، والوسواس الخناس : أى الموسوس .

(قوله وأت لأفعل الصحيح افعالا) أى أن قياس مصدر أفعل الصحيح العين إفعال بالكسر نحو : أكرم إكراما ، وأجمل إجمالا ، وأعطى إعطاء ، فأما معتل العين ، فسيأتى حكمه (قوله فعلله) باسكان آخره للوزن (قوله افعالا) بوصل الهمزة للوزن أيضا .

لِفَعْلَ التَّفْعِيلُ حَيْثُ قَدْ خَلاَ ... مِنْ لاَمِ اعْتَلَّ كَذَا قَدْ نُقِلاَ (١)
تَفْعِلَةٌ لِحَاوِ ذَاكَ جُعِلاَ ... لِلْعَارِ مِنْهُ رُبَّمَا قَدْ بُذِلاَ
وَاطَّرِدِ التَّفْعِيلَ مَعْ تَفْعِلَةِ ... لِكُلِّ مَهْمُوزٍ فَذَا عَنْ ثِقَةِ
لِفَاعَلَ الْفِعَالُ مَعْ مُفَاعَلَهْ ... وَعِنْدَ عَمْرٍو قِسْ لِذَا مُفَاعَلَهْ (٢)

---

(١) أى قياس مصدر فعل المضعف التفعيل إن كان صحيح اللام نحو ـ كلم الله موسى تكليما ـ وسلموا تسليما . فان كان معتل اللام فمصدره كذلك ، لكن يحذف ياء التفعيل ، ويعوض عنها التاء ، فيصير مصدره تفعلة نحو : زكى تزكية ، وهو المراد بقوله : تفعلة لحاو ذاك جعلا . وندر مجيئه على تفعيل تشبيها للمعتل بالصحيح كقوله :

باتت تنزى دلوها تنزيا ... كما تنزى شهلة صبيا

وربما بذل التفعلة للعارى عن اللام المعتل نحو : بصره تبصرة ، وذكره تذكرة . والقياس : تبصيرا ، وتذكيرا . وإن كان مهموز اللام فمصدره : تفعيل وتفعلة معا ، لأن له شبها بالصحيح من وجه ، وبالمعتل من وجه نحو : خطأه تخطئة وتخطيئا ، وجزأه تجزئة وتجزيئا ، وتنبأ تنبئة وتنبيئا (قوله لحاو ذاك جعلا للعار منه) الياء منهما محذوفة للضرورة .

(٢) يعنى أن لفاعل الفعال بكسر الفاء مخففا ، والمفاعلة نحو : قاتل مقاتلة وقتالا ، وجادل مجادلة وجدالا ، ونازعه منازعة ونزاعا ، وخاصمه مخاصمة وخصاما .

واعلم : أن هذين الوزنين مقيسان لفاعل كما فهم من ظاهر كلام ابن مالك فى الخلاصة حيث قال :

لفاعل الفعال والمفاعله ... وغير مامر السماع عادله

ولكن المنقول عن سيبويه : أن المقيس المفاعلة لاغير ، واحتج بأنهم يتركون الفعال ، ولا يتركون المفاعلة ، لأنها تنفرد غالبا بما فاؤه ياء نحو :

وَتَا إِقَامَةِ لَزِمْ فِي غَالِبِ وَتَا اسْتِعَاذَةِ أَدِمْ يَاصَاحِبِي (١)

ياسر مياسرة ، وياومه مياومة ، ولا يأتى فيها الفعال لاستثقال الكسرة على الياء إلا ماندر من قولهم ياومه مياومة ويواما (قوله عمرو) هو إمام النحو ، وكنيته أبو بشر ، ولقبه سيبويه ، ومعناه بالفارسية : رائحة التفاح ، قيل إن أمه كانت ترقصه بذلك فى صغره ، وقيل لقب بذلك للطافته ، لأن التفاح من لطيف الفواكه ، والاضافة فى لغة العجم مقلوبة ، لأن السيب هو التفاح وويه رائحته . مات بشيراز سنة ١٨٦ ستة وثمانين ومائة ، وعمره اثنان وثلاثون سنة ، وقيل غير ذلك .

(١) يعنى أن أفعل المعتل العين نقلت حركة عينه إلى فاء الكلمة ، وحذفت وعوض عنها تاء التأنيث نحو : أقام إقامة ، الأصل إقواما ، نقلت حركة الواو إلى القاف ، وحذفت وعوض عنها تاء التأنيث ، فصار إقامة (قوله لزم فى غالب) إشارة إلى أن التاء لازمة غالبا ، وقد جاء حذفها ، ويكثر ذلك مع الاضافة نحو قوله تعالى ـ وإقام الصلاة ـ (قوله وتا استعاذة أدم) يعنى أن استفعل معتل العين ، ينقل حركة عينه إلى فاء الكلمة وتحذف ، ويعوض عنها تاء التأنيث لزوما نحو : استعاذ استعاذة ، والأصل استعواذا ، نقلت حركة الواو إلى العين ، وهى فاء الكلمة ، وعوض عنها التاء ، فصار استعاذة ، والميم فى قوله : لزم ساكنة للوزن .

تنبيه : اعلم أنهم اختلفوا فى المحذوف من نحو إقامة واستعاذة من الألفين ، فعند سيبويه والخليل أنها الألف المزيدة قبل الأخيرة للدلالة على المصدر لأن حذف الزائد أولى من حذف الأصل ، وعند الأخفش والفراء عكس ذلك ، لأن حذف حرف العلة أولى من حذف الحرف الزائد للدلالة على معنى لئلا تفوت الدلالة بحذفه ، وربما جاءوا بالمصدر المعتل من الافعال .

فبابُ ماسِوَى الَّذِى تقدَّمَا نَقْلٌ فَعِ الَّذِى لَهُمْ تحتَّمَا (١)

والاستفعال على وزن الصحيح لتصحيحهم فعله نحو . استحوذ استحواذا ، وأغيمت السماء إغياما ، والقياس استحاذ استحاذة ، وأغامت إغامة .

(١) يعنى أن ماورد من مصادر غير الثلاثى على خلاف ماتقدم يحفظ ، ولا يقاس عليه .

فمن ذلك قولهم فى « تفعل تفعالا » بكسر أوله وثانيه ، وتشديد العين كتملق تملاقا ، وقولهم فى « فعلل الفعللا » بفتح الفاء نحو . قهقر القهقرى . والفعللى بضمها نحو . قرفص القرفصى . والقهقرى هى الرجوع إلى وراء . والقرفصى أن يجلس على أليته ، ويلصق بطنه على فخذيه ، ويتأبط كفيه .

وقولهم فى مصدر فعل المضعف المعتل اللام « تفعيلا » نحو :

« باتت تنزى دلوها تنزيا » والقياس تنزية .

وقولهم فى مصدره أيضا « فعالا » بكسر الفاء مضعفا نحو . كذب كذابا ، وفعالا مخففا ، وقد قرءوا ـ وكذبوا بآياتنا كذابا ـ بتخفيف الذال .

وقولهم فى مصدره أيضا « تفعالا » بفتح التاء مخففا إذا قصد الدلالة على الكثرة نحو . طوف تطوافا ، ويسر تيسارا ، ولم يجئ من المصادر على وزن تفعال بالكسر سوى تلقاء وتبيان ، وقد نظم الشجاعى رحمه الله تعالى ذلك بقوله :

بتلقاء مع تبيان فاكسر لأول وغيرهما فافتح كنذرها الجلى

ومن ذلك أيضا مجىء مصدر تفاعل ، وهو الخماسى المبدوء بالتاء على فعيلى بكسر الفاء والعين المشددة ، بدلا عن مصدره ، وهو التفاعل كقولهم : ترامى القوم رميى بدلا عن تراميا ، وقد جعلوا ذلك لمصدر الثلاثى للدلالة على المبالغة كقولهم خصه الله بشىء خصيصى ، ومن ذلك مصدر افعلل . وهو

مَرَّةٌ بِفَعْلَةٍ كَمَشْيَةٍ وَهَيْئَةٌ بِفِعْلَةٍ كَمِشْيَةِ (١)

فِي غَيْرِ ذِي الثَّلَاثِ مَرَّةٌ بِتَا وَشَذَّ فِيهِ هَيْئَةٌ فَاسْتَثْبِتَا

فَحُكْمُنَا لِمَصْدَرٍ مُبَايِنِ مِنْ تَا وَإِلَّا يَبْدُ بِالْقَرَائِنِ

السداسى المبدوء بالهمزة فعيلة ، كاقشعر قشعريرة ، ومن ذلك قولهم فى مصدر فاعل فعلة ، نيابة عن الفعال والمفاعلة ، نحو : ماراه مرية ، أى مراء وقولهم فى مصدرها : فيعالا بكسر الفاء كضارب ضيرابا .

(١) يعنى أن فعلة بفتح الفاء للدلالة على المرة من مصدر الثلاثى ، وأن فعلة بكسرها للدلالة على الهيئة منه لازما ، أو متعديا مفتوح العين أو مكسورها . أما المرة فنحو مشى مشية : أى واحدة . وكذا فرح فرحة ، وشرب شربة . وأما الهيئة ، وهى الحالة التى يكون عليها الفاعل عند مباشرته للفعل نحو : هو حسن الجلسة والركبة والمشية ، وأما قولهم لقيته لقاءة ، وأتيته إتاءة ، فشاذ لا يقاس ، والقياس : لقية وأتية بالفتح للمرة ، والكسر فى الهيئة .

وإذا أريد بيان المرة من مصدر المزيد على ثلاثة أحرف زيد فى المصدر تاء التأنيث نحو : أكرمته إكرامة ، ودحرجته دحراجة ، ولا يبنى من غير الثلاثى مصدر للهيئة لأن بناء الفعلة لا يتأتى منه إذ يلزم من ذلك هدم أبنية الكلمة بحذف ماقصد إثباته فيها فاجتنب ذلك واستغنى عنه بنفس المصدر الأصلى إلا ماشذ من قولهم : اخمرت المرأة خمرة : غطت رأسها بالخمار ، وانتقبت نقبة غطت رأسها بالنقاب ، وتعمم الرجل عمة ، غطى رأسه بالعمامة ، وتقمص قمصة ، غطى جسده بالقميص ، وكان القياس : عدم الحذف إلا أنهم هدموا أبنية المصدر وبنوا الفعلة منه حرصا على البيان (قوله فحكمنا لمصدر) البيت يعنى أن شرط بناء المرة والهيئة من الثلاثى على فعلة وفعلة ، وشرط بناء

. . . . . .

المصدر من غير الثلاثى بزيادة التاء ، أن لا يكون فى المصدر منهما تاء فان كان فى المصدر منهما تاء لم تلحقه التاء للدلالة على المرة من غير الثلاثى ، وعلى المرة والهيئة من الثلاثى ، بل يوصف بالواحدة أو المفردة ليحصل منهما معرفة المرة نحو : رحمه ، وأعانه واستعانه ، ودحرجه رحمة واحدة ، وإعانة واحدة واستعانة واحدة ، ودحرجة واحدة ، وكذا انشعر قشعريرة واحدة ؛ إذ لم يختص ذلك بالمقيس . وأما الهيئة منهما فبالوصف بنحو : لطيفة ، وعظيمة نحو : نشدت الضالة نشدة عظيمة ، ودحرجته دحرجة لطيفة ، وقس على هذا أمثاله . وفاعل يبدو ضمير راجع إلى الحكم : أى يبدو الحكم بالمرة والهيئة بالقرائن ، ويشترط أيضا أن يكون المصدر منهما مقيسا ، فلا تقول ربح ربحة ولا تملق تملاقة ، فعلى هذا من جعل الفعلال مقيسا ، أجاز إلحاقه بالتاء ، ومن جعل الفعالة مقيسا فقط منع إلحاق الفعلال بالتاء .

المفعل والمفعل

أى بفتح العين : وكسرها مفتوحى الميم ، وهما على قسمين : مقيس وشاذ . وضابط المقيس : أن المصدر مفتوح مطلقا إلا إذا بنى من نحو : وعد أو يسر ، فمكسور نحو : موعد ، وميسر ، وأن الظرف مفتوح إن بنى مما مضارعه مضموم كخرج يخرج ، وهذا مخرجه ، أو مفتوح كذهب يذهب وهذا مذهبه ، ومكسور إن بنى مما مضارعه مكسور كضرب يضرب ، وهذا مضربه إلا إذا كان معتل اللام بالياء كرمى يرمى وهذا مرمى زيد فمفتوح .

مَفْعَلٌ فِي يَفْعَلُ وَيَفْعُلُ لِمَصْدَرٍ أَوْ ظَرْفِ فِيهِ يُعْمَلُ (١)

يَلِي وَيَرْمِي مُلْحَقٌ بِهَذَا لِفَعَلٍ نَحْوُ يَعِدْ يَا هَذَا

فِي غَيْرِ ذَا افْتَحْ عَيْنَهُ لِمَصْدَرِ وَلِزَمَانٍ وَمَكَانٍ اُكْسِرِ (٢)

---

(١) يعنى أن مفعلا بفتح الميم والعين لكل فعل ثلاثي مضارعه مفتوح العين أو مضمومها للدلالة على مصـــدره أو ظرفه الذى يعمل فيه من زمان أو مكان نحو : فرح يفرح ، ووجل يوجل ، وذهب يذهب ، وكرم يكرم ، ونصر ينصر . فالمصدر من كرم يكرم مكرما : أى كرما ، وخرج يخرج مخرجا : أى خروجا ، وفرح يفرح مفرحا : أى فرحا ، وذهب يذهب مذهبا : أى ذهابا . والظرف نحو : هذا مخرج زيد ومذهبه ، أى وقت خروجه وذهابه ، وموضعه (قوله يلى ويرمى ملحق بهذا) يعنى أن معتل اللام مطلقا أى ســـواء كان معتل الفاء بالواو أو الياء ، أو صحيحها ملحق بمفتوح العين أو مضمومها نحو : رمى يرمى مرمى : أى رميا ، وهذا مرمى زيد : أى زمان رميه أو مكانه ، وكذا وليه يليه مولى بالفتح : أى ولاية بالفتح والكسر ، ووقى يقى موقى بالفتح : أى وقاية بالفتح والكسر . ويديته : أى أصبت يده ميدا كرمى يرمى مرمى ، وكذا يدى يبدى كرضى يرضى : ذهبت يده أو يبست (قوله نحو يعد) أى أن لمعتل الفاء بالواو أو الياء المفعل لاسمى الزمان والمكان والمصدر مكسور العين نحو : وعد يعد موعدا ، أى وعدا ، أو زمانه ، أو مكانه ، ويسر ييسر كضرب يضرب بمعنى لان يلين : ميسرا .

(٢) أى وفى غير ما سبق افتح عين المفعل للدلالة على المصدر ، واكسرها للدلالة على ماسواه ، وهو الظرف ، والذى سبق مضارعه مضموم كنصر ينصر ، وكرم يكرم ، ومفتوح كذهب يذهب ، وفرح يفرح ، وكذا مكسور

فَمِثْلُ بَاعَ مُلْحَقٌ بِهَذَا أَوْ بَابُهُ نَقْلٌ فَصُنْ يَا هَذَا (١)

وَمَا سِوَى ذَاكَ شَذَّ فَاعْلَمَا وَذَاكَ قِسْمَانِ كَمَا قَدْ عُلِمَا (٢)

المضارع المعتل اللام كرمى يرمى ، أو الفاء كوعد ويسر . وبقى معتل العين بالياء كباع ، وسيأتى فى البيت الذى بعد هذا : أنه كالمضاعف اللازم كخن ، والصحيح المشهور بكسرة كضرب ، وهما المرادان هنا ، فتقول فى مصدر جلس يجلس مجلسا بالفتح : أى جلوسا ، وهذا مجلس زيد بالكسر : أى موضعه أو زمانه ، وفر يفر مفرا بالفتح : أى فرارا ، وهذا مفر زيد بالكسر : أى وقته وموضعه .

(١) يعنى أن مثل باع من معتل العين بالياء ملحق بالذى تقدم ذكره فى البيت الذى قبل هذا ، وهو المضاعف اللازم ، والصحيح المشهور بالكسرة فيكون قياسه فتح المصدر وكسر الظرف ، فتقول مثلا : باع يبيع مباعا للمصدر ، ومبيعا للظرف سواء سمع خلافه أم لا ، وهذا المذهب قال به جمهور النحاة .

والمذهب الثانى : أن مصدره موقوف على السماع ، فيكسر ما كسروه ، ويفتح ما فتحوه ، ولا يقاس على الصحيح ، وهذا معنى قوله : أو بابه نقل .

والمذهب الثالث : أنك مخير فى مصدره إن شئت فتحته ، وإن شئت كسرته . ومقتضى القاعدة العربية من حيث ان المعول فيها الاستقراء أن يجعل المفعل منه مكسورا مطلقا . أريد به المصدر أو الظرف فرقا بينه وبين المعتل العين بالواو كالمآب والمثاب والمتاب ، وهذا رأى الحضرمى .

(٢) أى وما سوى الذى تقدم ذكره فشاذ يحفظ ولا يقاس عليه ، ثم إن الشاذ على قسمين : قسم جاء مع الشذوذ القياس . وقسم جاء شاذا فقط ، وقد أشار إلى القسم الأول بقوله :

فَأَوَّلٌ مَظْلِمَةٌ مَحْمَدَةٌ مَذِمَّةٌ مَضِنَّةٌ مَزِلَّةٌ (١)

وَمَنْسِكٌ وَمَفْرِقٌ وَمَطْلِعٌ وَمَحْشَرٌ وَمَسْكَنٌ وَمَجْمَعٌ

مَحَلٌّ أَوْ مَدَبٌّ أَوْ مَضِلَّةٌ مَهْلِكَةٌ مَعْجِزٌ أَوْ مَعْجِزَةٌ

وَمَوْضِعٌ وَمَوْجِلٌ مَعْتَبَةٌ مَحْسِبَةٌ مَضْرِبَةٌ مَوْقِعَةٌ

---

(١) (قوله فأول) مبتدأ. والمسوغ للابتداء به التنويع، والأمثلة التي ذكرناها اثنان وعشرون. والمراد بالمظلمة. والمطلعة. والمحمدة. والمذمة. والمضنة والمضلة. والمعجزة. والمهلكة. والمعتبة. والمحسبة: المصدر، ومن الباقيات: الظرف.

فمن ذلك: المصدر من ظلم يظلم مظلمة ومظلمة بالفتح والكسر، فالفتح قياس. والكسر شاذ لأن المصدر من ضرب مفتوح، والظرف مكسور كما سبق. ومثله المصدر من ضن يضن بالشيء: أي بخل. ومن ضل يضل ضد اهتدى لأنهما كمن يحن. وكذا المصدر من عجز يعجز. وهلك يهلك. وعتب عليه يعتب لأن المشهور فيها أنها على وزن ضرب يضرب. فقالوا فيها: ضن به، أي بخل، مضنة ومضنة، وضل يضل مضلة ومضلة: أي ضلالا، وعجز يعجز معجزا ومعجزا: أي عجزا، ومثله المعجزة والمعجزة بتاء التأنيث، وهلك مهلكة ومهلكة: أي هلاكا، وعتب عليه معتبة ومعتبة: أي عتابا. فالفتح قياس، والكسر شاذ.

ومن ذلك: المصدر أيضا من طلع وذم، فقالوا فيه: طلع يطلع مطلعا ومطلعا: أي طلوعا. وذمه يذمه مذمة ومذمة: أي ذما، وقياسهما الفتح معا لأن مضارعهما مضموم.

. . . . . .

ومن ذلك أيضا : المصدر من حمده يحمده ، وحسب يحسب . قالوا فيه : حمده حمدة ومحمدة ، وحسبه حسبة ومحسبة : أي حسابا ، وقياسهما فتح المصدر والظرف معا لأن مضارعهما مفتوح إلا على لغة يحسب بالكسر ، فقياسها فتح المصدر وكسر الظرف ، وقال بدر الدين في شرح «لامية الأفعال» وإذا أريد المكان ، قيل المطلع بالكسر لاغير ، وفي القاموس طلع مطلعا ومطلعا ، وهما للموضع اه ملخصا فنقل الوجهين في ظرفه أيضا .

وأما الباقيات وهي اثنا عشر : المجمع والمنسك والمزلة والمفرق والمذب والمحشر والمسكن والمحل بمعنى المسكن والموضع والموجل والمضربة والموقعة فالمراد بها الظرف ، فمن ذلك الظرف من جمع يجمع ، فقالوا فيه المجمع والمجمع ، فقياسه فتح مصدره وظرفه معا ، لأن مضارعه مفتوح لأنه حلقي اللام ، ومثله الظرف من وضع يضع ومن وقع . قالوا فيه : الموضع والموقع ، وموقعة الطائر ، وموقعته ، والقياس الفتح لأن مضارعهما مفتوح ، لأنهما حلقيا اللام ، ومن ذلك الظرف من نسك ينسك كنصر ينصر ، بمعنى عبد . قالوا فيه : المنسك والمنسك ، وقياسه فتح المصدر والظرف معا ، ومثله الظرف من فرق بين الشيئين يفرق ، كنصر ينصر : فصل بينهما . قالوا فيه : المفرق والمفرق ، ومن حشر يحشر ، كنصر ينصر : بمعنى جمع . قالوا فيه : المحشر والمحشر ، ومن سكن الدار يسكنها كنصر ، ومن حلها : أي الدار يحلها كنصر بمعنى نزل . قالوا فيه : المسكن والمسكن ، والمحل والمحل ، وقياس المصدر والظرف الفتح ، ومن ذلك الظرف من زل يزل : أي خطأ . قالوا فيه : مزلة أقدام ومزلة أقدام ، فالكسر قياس ظرفه ، والفتح شاذ لأنه كمن يحن . ومثله الظرف من دب على الأرض يدب . قالوا فيه : مدب النمل ومدبه ، والكسر فيه هو القياس ، ومصدره جاء بالفتح على القياس لاغير . ومنه المكان من وجل وضرب . قالوا فيهما : الموجل والموجل ، والمضربة والمضربة . فالشاذ

ثَانِيهِمَا مَعْصِيَةٌ مَغْفِرَةٌ مَعْذِرَةٌ مَحْمِيَةٌ مَرْزِئَةٌ (١)
مَرْفِقٌ أَوْ مَسْجِدٌ أَوْ مَعْرِفَةٌ مَأْوِيَةٌ مَأْوٍ كَذَا مَظِنَّةٌ
وَمَسْقِطٌ وَمَغْرِبٌ وَمَكْبِرٌ وَمَنْبِتٌ وَمَشْرِقٌ وَمَجْزِرٌ
وَمَرْجِعٌ، مَقْدِرَةٌ مَشْرَقَةٌ مَقْبِرَةٌ وَمَهْلَكٌ مَأْرِبَةٌ
فِي هَذِهِ الْخَمْسَةِ تَثْلِيثٌ أَتَى وَهَكَذَا رَوَوْا فَكُنْ مُسْتَثْبِتَا

فى الموجل الكسر ، وفى المضربة الفتح فهذه اثنان وعشرون فملاجاء الوجهان فى المفعل منها . ثم أشار إلى القسم الثانى ، وهو ماجاء شاذا فقط بقوله :

(١) يعنى : أن ثانى القسمين ، وهو ماجاء شاذا فقط المفعل فيه مكسورا والأمثلة المذكورة له ثمانية عشر ، والمراد بالمرفق والمعصية والمكبر وماوية ومغفرة ومعرفة ومحمية ومرزئة ومعذرة ومرجع : المصدر . ومن الباقيات الظرف . فمن ذلك المصدر من قولهم : رفق يرفق ، كنصر ينصر . قالوا فيه : رفق به مرفقا بالكسر : أى رفقا ، والقياس فتح مصدره وظرفه معا . ومن ذلك المصدر من عصى يعصى معصية . وقياسه فتح مصدره وظرفه لأنه معتل اللام من باب رمى يرمى . ومثله المصدر من أويت له بقصر الهمزة بمعنى رثيت مأوية وقياسه الفتح مطلقا كرمى يرمى مرمى . ومن ذلك المصدر من كبر الرجل : أى أسن . قالوا فيه : كبر مكبرا ، وقياسه الفتح مطلقا كفرح مفرحا . ومثله المصدر من حمى عن كذا يحمى كرضى يرضى بمعنى أنف عنه . قالوا فيه : حمى محمية ، وقياسه الفتح مطلقا ، ومن ذلك المصدر من غفر له يغفر ، ومن عذره يعذره ، كضرب يضرب ، ومن عرف يعرف ، كرجع يرجع . فقالوا فيه من ذلك معذرة ومغفرة ومعرفة ومرجع بالكسر فى ذلك كله وقياسه فتح مصدره وكسر ظرفه . ومن ذلك المصدر من رزأه يرزؤه كمنع يمنع : أصابه بمصيبة . قالوا فيه : مرزئة بالكسر ، وقياسه الفتح مطلقا .

. . . . . .

وأما الباقيات وهى ثمانية : المسجد . والمأو . والمظنة . والمنبت . والمشرق . والمغرب . والمسقط . والمجزر ، فالمراد بها الظرف .

فمن ذلك : الظرف من سجد يسجد كنصر ينصر . قالوا فيه : المسجد بالكسر . وقياسه : فتح مصدره وظرفه معا ، وكذلك الظرف من ظن يظن بمعنى حسب . قالوا فيه : هذا مظنة كذا بالكسر ، أى الموضع الذى يظن وجوده فيه ، ومن ذلك : نبت البقل والزرع ينبت . قالوا فيه : المنبت .

ومن ذلك : شرقت الشمس تشرق أى طلعت ، وكذا غربت تغرب . قالوا فيهما : المشرق والمغرب . ومن سقط يسقط ، قالوا فيه : هذه الدار مسقط رأسى ، وقياسه : الفتح مطلقا .

ومن ذلك : الظرف من « أوت الابل » بقصر الهمزة تأوى ، كرمى يرمى . قالوا فيه : أوت الابل إلى مأوها ، وقياسه الفتح مطلقا ، وفى غير الابل المأوى بالفتح على القياس .

ومن ذلك : الظرف من « جزر الابل » وغيرها يجزر : أى ذبحها . قالوا فيه : المجزرة بالكسر ، ومقتضى ما تقدم الحكم بشذوذه لأن مضارعه مضموم . قال الخضرمى : نعم فى نسخ من التسهيل بدل المجزر المزجر بتقديم الزاى من زجر الكلب يزجره ، كنصر ينصر ، وقد قالوا فيه : قعد منى مزجر الكلب بكسر الظرف ، ووجه شذوذه ظاهر ، فهذه ثمانية عشر شذت بالكسر (قوله مقدرة مشرقة إلى آخر البيتين) إشارة إلى ماجاء مثلثا مع شذوذ . والمراد بالمقدرة ومأربة ومهلك : المصدر ، ومن مشرقة ومقبرة : الظرف ، فمن ذلك المصدر من قدر يقدر كضرب يضرب . قالوا فيه : مقدرة ومقدرة ومقدرة : أى قدرة

مِيمِيٌّ غَيْرِ ذِي ثَلَاثٍ ظَرْفُهُ كَسْمِ مَفْعُولٍ لَهُ فَحُفْهُ (١)

فالضم شاذ ، وكذا الكسرة لأن قياس مصدره الفتح ، وقياس ظرفه الكسر والفتح على القياس .

ومن ذلك : المصدر من أرب الرجل يأرب مأربا ، فالضم شاذ ، وكذا الكسر لأن قياسه الفتح مطلقا ، فالفتح القياس .

ومن ذلك : المصدر من هلك يهلك ، كضرب يضرب على اللغة المشهورة . قالوا فيه : هلك مهلكا ومهلكا ومهلكا ، أى هلاكا ، فالضم شاذ ، وكذا الكسر لأن قياس مصدره الفتح ، وقياس ظرفه الكسر والفتح على القياس ، وذكر فى التسهيل أن المهلكة بزيادة التاء مثلثة العين أيضا .

ومن ذلك : الظرف من شرقت الشمس تشرق كنصر ، قالوا فيه : هذه مشرقة ومشرقة ومشرقة لموضع القعود فيها عند شروقها ، فالضم شاذ ، وكذا الكسر لأن قياسه الفتح مطلقا .

ومن ذلك : الظرف من قبر الميت يقبره ويقبره ، كنصر وضرب . قالوا فيه : المقبرة والمقبرة والمقبرة ، فالضم شاذ ، والفتح قياس ضم عين مضارعه ، والكسر قياس كسرها ، فبهذه الخمسة المثلثة العين يصير بها الشاذ خمسة وأربعين مثالا ، وزاد ابن مالك فى التسهيل على المثلث الميسرة ، والمراد بها المصدر ، والمدرعة والمراد بها الظرف ، فيصير الضم واردا فى سبعة أوزان من أوزان المفعل المثلث .

ثم أشار إلى بناء المصدر الميمى والظرف من كل فعل زائد على الثلاث .

(١) يعنى أن المصدر الميمى والظرف من غير الثلاثى رباعيا كان أو خماسيا أو سداسيا كاسم المفعول المبنى من الفعل الزائد على الثلاثة ، فتقول : أدخلته مدخلا بضم الميم وفتح المعجمة ، أى إدخالا ، وهذا مدخل زيد : أى مكانه

مَفْعَلَةٌ سِمْ لِأَرْضٍ فَاعْلَمَا مِنِ اسْمِ مَا كَثُرْ بِهَا فَاغْتَنِمَا(١)
وَاخْتُزِلَ الزَّائِدُ مِنْ مَزِيدِ ثُمَّ اشْكُرَنْ لِرَبِّكَ الْوَدُودِ

أو زمانه ، فدخل من الألفاظ المشتركة ، لأنها مشتركة بين معان أربعة : المكان . والزمان . والمصدر . واسم المفعول ، وكذا انطلقت منطلقا : أى انطلاقا أو موضعه أو زمانه (قوله ظرفه) هو بحذف العاطف للضرورة : أى وظرفه .

فصل فى بناء المفعلة

بفتح الميم والعين وصفا للدلالة على الكثرة من اسم ما كثر فيه ، ولما كان فيها نوع شبه بالظروف الميمية ألحقها بها ، ولكنها لا تصاغ إلا من أسماء الأعيان الجامدة ولا تصاغ إلا من اسم ثلاثى لفظا وأصلا ، أو أصلا فقط ، وهو المزيد الثلاثى بعد حذف الزيادة .

(١) أى إذا كثر الشىء بالمكان وأريد الاخبار بكثرته يبنى من ذلك الشىء مفعلة بفتح الميم والعين من الثلاثى المجرد والمزيد فيه بعد اختزال الزائد : أى اقتطاعه ، فيقال أرض مسبعة ، وكذا مكان مسبعة . فالتاء لارادة البقعة : أى كثيرة السبع بضم الباء وفتحها ويسكن : كل حيوان مفترس يعدو على غيره كالأسد ، ومكان مأسدة : أى كثير الأسد . وجمع الأسد : أسود وأسد ومآسد . ومجنة : أى كثيرة الجن ، هذه من الثلاثى المجرد ، ويقال فى المزيد فيه من الخماسى نحو : بلاد مبطخة بباء ثم طاء من البطيخ . ومقثأة : أى كثيرة البطيخ . والقثاء بكسر القاف وضمها وتشديد المثلثة ، وهو ماظاهره عذب وباطنه مر ، والخيار كله عذب ، وربما بنوا من اسم ما كثر فى الأرض بدل المفعلة فعالا رباعيا من مزيد الثلاثى بزيادة همزة القطع ، ووصفوها باسم الفاعل منه . وهو المراد بقوله :

مُفْعِلَةٌ وَأَفْعَلَتْ قَدِ احْتُمِلْ
فِي ذَا عَنِ الثَّقَاتِ فَاعْمَلْ وانْتَخِلْ[1]
وَغَيْرُ ذِي ثَلَاثَةٍ مُمْتَنِعُ عَنْ ذَا وَرُبَّمَا يَجِي فَيُسْمَعُ[2]

---

(١) أى قد احتمل ونقل عنهم فى الدلالة على الكثرة بدلا عن المفعلة أفعلت هى مفعلة بضم الميم اسم فاعل من أفعل نحو : أعشبت الأرض وأبقلت الأرض، فهى معشبة ومبقلة بضم الميم فيهما وكسر العين (قوله وانتخل) بالخاء المهملة والمعجمة أيضا بمعنى اختر كمل به القافية . والشرط أيضا أن يكون الاسم الذى يصاغ منه المفعل ثلاثيا كالعشب والبقل ولهذا قال :

(٢) أى ولا تصاغ المفعلة : ولا أفعلت من خماسى الأصول كسفرجل ولا رباعى الأصول كضفدع . وثعلب . وعقرب . وعصفور . وجحمرش وعيطموس . بل يقال أرض كثيرة السفرجل والضفدع والثعلب والعقرب وهلم جرا . الجحمرش : العجوزة الكبيرة . والعيطموس : التامة الخلق من الابل والمرأة الجميلة ، وربما قالوا أرض مثعلبة بضم الميم وفتح اللام وكسرها أى كثيرة الثعلب ، وكذا قولهم معقربة : أى كثيرة العقرب حكاهما سيبويه (قوله فيسمع) أى فيقبل .

واعلم أنهم كما بنوا مفعلة للدلالة على الكثرة بنوا أيضا وصفا ، لما هو سبب للكثرة نحو : الولد مبخلة ومجبنة ، أى كثير البخل والجبن .

فصل فى بناء الآلة

ولما كانت شبيهة بالمصادر والظروف الميمية ألحقها بهما ، وهى ضربان : قياسى رسماعى ، وإلى القياسى أشار بقوله :

صُغْ اسْمَ آلَةٍ بِهَا قَدْ عُمِلاَ مِنْ ذِي ثَلاَثَةٍ كَمِفْعَالٍ عُلاَ(١)
أَوْ مِفْعَلٍ مِفْعَلَةٍ كَمِحْلَبِ مِسْرَجَةٍ مِصْبَاحِ فَاعْلَمْ تُصِبِ
شَذَّ الْمُدُقُّ مُسْعُطٌ وَمُنْصُلُ وَمُدْهُنٌ مُكْحُلَةٌ وَمُنْخُلُ(٢)

---

(١) أى يصاغ من الفعل الثلاثى ، دون غيره لبناء اسم الآلة التى يعمل بها ذلك الفعل الثلاثى اسم ميمى : إما على وزن مفعال مذكر فقط كالمصباح والمفتاح ، أومفعل مذكر كالمحلب اسم إناء يحلب فيه ، ومؤنث كمسرجة آلة السراج ، هذا مثاله فى الصحيح ، وأما أمثلة المعتل فمعتل الفاء كالميجر والميجرة للذى يوجر فيه الدواء ، والميلغة : للخشبة المنقورة يصب فيها طعام للكلاب فتلغ فيها ، ومعتل العين نحو : المكيال ، ومعتل اللام نحو : المرماة للسهم الذى يتعلم به الرمى (قوله علا) حال من فاعل صغ : أى ذا علا (قوله مصباح) بترك التنوين للوزن . وإلى الشاذ أشار بقوله :

(٢) أى هذه الاسماء شذ مجيئها بضم الميم فتحفظ ولا يقاس عليها .

فمنها : المدق من دقه ، أى هشمه وجعله دقيقا

ومنها : المسعط ، وهو الاناء الذى يجعل فيه السعوط ، بفتح السين وضم العين المهملتين : الدواء الذى يصب فى الأنف .

ومنها : المنصل ، وهو من أسماء السيف .

ومنها : المدهن : الاناء الذى يجعل فيه الدهن المطيب وغيره .

ومنها : المكحلة ، وهو الاناء الذى يدخر فيه الكحل ، وأما المكحل والمكحال فعلى القياس ، فهو الميل ، والمرود الذى يكتحل منه .

ومنها : المنخل ، وهو آلة تميز البر والأرز من النخالة والدقيق الناعم والخشن ، وكذا المحرضة ، وهى وعاء الحرض بضمتين : أى الأشنان ، والمجمرة : إناء يوضع عليه الجمر والعود ليتبخر بها ، فالضم فى هذه الأدوات يكون شاذا

والكسرُ فيها جائزٌ إنْ عَمِلاَ بها نَوَيْتَ يا أخي تكمُّلاَ(١)
ثُمَّ الصَّلاَةُ بَعْدَ حَمْدِ الأَحَدِ عَلَى النَّبِيِّ الْهَاشِمِي مُحَمَّدِ(٢)

عند اطلاق الاسم عليها تشبيها لها بأسماء الأعيان الغير المشتقة . وأما ان قصد بها الاشتقاق مما عملت منه ، فانه يجوز فيها مراعاة القياس فتكسر على الأصل ، ولهذا قال :

(١) أى يجوز أن يقول سمطته بالمسمط ، ونخلته بالمنخل بالكسر فيهما وكذا سائر الاسماء (قوله تكملا) أى تكمل المقصود ، ولا يخفى مافيه من حسن الاختتام ، وهو أن يذكر المؤلف شيئا يشعر بانقضاء المقصود كما قال بعض الفضلاء :

وقل بذل رب لاتقطعنى عنك بقاطع ولا تحرمنى
من سرك الأبهى المزيل للعمى واختم بخير يارحيم الرحما

(٢) ثم للترتيب الذكرى ، والصلاة من الله الرحمة المقرونة بالتعظيم . ومن الملائكة الاستغفار ، ومن غير ذلك من الآدميين وغيرهم التضرع والدعاء ، وعدل عن المصدر إلى اسمه لاستعمال المصدر فى غير المعنى المراد كما في قوله تعالى وتصلية جحيم ، (وقوله بعد حمد الأحد) أشار به إلى أن رتبة مايتعلق بالمخلوق من الصلاة متأخرة عن رتبة مايتعلق بالخالق من الحمدلة (قوله على النبى) خبر عن قوله الصلاة : أى كائنة على النبى ، ولتضمن الصلاة معنى العطف عديت بعلى ، وإلا فهى تتعدى باللام . والنبى بالهمزة وتركه مأخوذ من النبأ ، وهو الخبر لأنه مخبر بكسر الباء فانه يخبرنا عن الله تعالى إن كان رسولا أيضا ، فان كان نبيا فقط أخبرنا بأنه نبى ليحترم . والنبى إنسان ذكر حر من بنى آدم سليم من منفر طبعا أوحى اليه بشرع يعمل به ، ولو لم يؤمر بتبليغه ، وأما الرسول فيعرف بما ذكر لكن مع التقييد بقولنا : وأمر بتبليغه (قوله الهاشمى)

وَآلِهِ وَصَحْبِهِ الْأَمَاثِلِ الرُّكَّعِ السُّجُودِ وَالْأَفَاضِلِ (١)

أى المنسوب لهاشم لأنه صلى الله عليه وسلم من ذريته فهو صلى الله عليه وسلم محمد بن عبد الله بن عبد المطلب بن هاشم الذى هو أخو المطلب الذى من ذريته الامام الشافعى رضى الله عنه ، ولذا يقال له المطلبى : نسبة للمطلب (قوله محمد) بالجر بدل من النبى ، ومحمد علم منقول من اسم مفعول الفعل المضعف : أى المكرر العين ، وعند الامام يحيى بن معط : علم مرتجل لأنه لم يستعمل قبل تسمية الله له فى الكتب السالفة اسما لأحد ولا وصفا له ، وهذا الاسم أشرف أسمائه صلى الله عليه وسلم ، وأسماؤه توقيفية : أى تعليمية باتفاق وأما أسماؤه تعالى ففيها خلاف ، والراجح أنها توقيفية .

(١) وآله : من أمن به من بنى هاشم والمطلب عند إمامنا الشافعى ، أو كل مؤمن فى مقام الدعاء ، والأول اسم جمع لا واحد له من لفظه ، ولا يضاف إلا لذى فضل ولو باعتبار الدنيا كآل فرعون (قوله وصحبه) اسم جمع لصاحب ، لأن فعلا ليس جمعا قياسا لفاعل (قوله الأماثل) جمع أمثل ، وهو الشريف (قوله الركع) جمع راكع (قوله السجود) جمع ساجد ، كشاهد وشهود ، (قوله والأفاضل) جمع فاضل ، والفضل الزيادة ، فمن زاد على أحد شيئا ، فقد فضله به ، ولا يخفى ما فضلهم الله به على غيرهم من رؤيته وصحبته صلى الله عليه وسلم ، وغير ذلك رضى الله تعالى عنهم .

تم الشرح المبارك بحمد الله ، ومنه ، وعونه . الحمد لله الذى هدانا لهذا وما كنا لنهتدى لولا أن هدانا الله .

وقد حصل الفراغ من نسخه يوم الخميس فى ٢٨ محرم سنة ١٣٥٤ من الهجرة ، على صاحبها أفضل الصلاة والسلام ، بقلم أفقر الورى إلى الله تعالى ، على بن حاج إبراهيم الاسحاقى القادرى : اللهم اغفر لكاتبه ، وقارئه وسامعه ولجميع المسلمين آمين يارب العالمين .

فهـــرس

فتح اللطيف شرح حديقة التصريف

صحيفة		صحيفة	
٢	خطبة الكتاب	٤٦	فصل فى المضارع
٩	باب أبنيـــة الفعل المجرد وتصاريفه	٥١	» » الأمر
		٥٤	أبنية أسماء الفاعلين والمفعولين
٣٢	فصل فى حكم اتصال تاء الضمير أو نون بالفعل الماضى الثلاثى المعتل العين وألقاب الأفعال	٥٨	فصل فى أبنية الكثرة والمبالغة
		٦١	أبنية المصادر
٣٧	أبنية المزيد فيه	٧٥	المفعل والمفعل
		٨٣	فصل في بناء المفعلة
		٨٤	» » » الآلة

بحمد الله تعالى قد تم طبع كتاب « فتح اللطيف ، شرح حديقة التصريف تأليف الشيخ « عبد الرحمن بن أحمد الكسلان » مصححا بمعرفتى ؟

أحمد سعد على

من علماء الأزهر الشريف ورئيس التصحيح

[القاهرة فى يوم الأربعاء ٢٠ رجب سنة ١٣٥٧ هـ الموافق ١٤ سبتمبر سنة ١٩٣٨ م]

ملاحظ المطبعة

محمد أمين عمران

مدير المطبعة

رستم مصطفى الحلبى

obeikandl.com